التَّمهِيدُ لِدِرَاسَةِ

عِـلْمِ التَّجْوِيدِ لِلمُبْتَدِئِيـنَ

اشتمل على

أساسياتِ علمِ التجويدِ
ومنهجية دِرَاسِيَّة وَتَدْرِيبَات

خَادمُ القرآنِ
أبو عَبْدِ الرَّحمنِ جمَالُ بنُ إِبراهيمَ القِرْش

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ١٤٢٥هـ

الطبعة الثانية

١٤٢٥هـ — ١٤٢٦ هـ

طبعة مزيدة ومنقحة

الدمام - المَنطِقةُ الشَّرقيَّة

للاستفسار هَاتف: ٠٥٤٨١٤٩٠٤ - ٠٥٤٩٤٣٧٣٥ - ٨٤٢٨١٤٦ / ٠٣

قال تعالى:

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾ (المزمل: ٤)

تدبَّر في لطائف خطابه، وطالب نفسك بالقيام بأَحْكَامه، وقلبك بفهم معانيه وأَبِن جميعَ الحُرُوف ووفِّها حَقَّها[1].

(١) الطبري، ج/ ١٢، ص/٢٨١، وابن كثير: ج/٤ ص/ ٥٥٧، والشوكاني: ج/٥ ص/٣٨٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا ولم يكن له شريك في الملك، وخلق كل شيء فقدره تقديرًا، له الحمد في الأولى والآخرة، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد شرفني الله تعالى بتعليم القرآن فترة من الزمن، والإشراف على قسم من دورات التلاوة المقامة بالمملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية ما يقرب من عشر سنوات، وكان لهذه الفترة دور أساسي في معرفة كيفية التعامل مع الدارسين، وما يتناسب معهم، وأهمية التدرج في وضع منهجية دراسية لطالب هذا الفن.

من أجل ذلك كان الدافع لعمل كتاب أضع فيه ما فتح الله علي من خبرة وتجارب، فقمت بإعداد منهج دراسة لهذا العلم على عدة مراحل:

المرحلة الأولى: التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين.

المرحلة الثانية: دراسة علم التجويد للمتقدمين.

وهذه المرحلة تشتمل على ثلاث مستويات لكل أحكام التجويد.

المرحلة الثالثة: سلسلة زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين.

وتشتمل هذه السلسلة على سبع رسائل للمتخصصين وهي عبارة عن مهارات متنوعة للمعلمين والمشرفين والمتخصصين، في اللحن الجلي والخفي بأنواعه، والوقف والابتداء، ولطائف لغوية وتفسيرية[1].

---

(١) ألحق بهذه الرسائل سلسلة صوتية تسمى «زاد المقرئين الصوتية» تسجيلات الهجرة بالدمام.

أما بالنسبة لهذا الكتاب فيشتمل على المرحلة الأولى.

وكان الهدف منه:

١- الاقتصار على أساسيات التجويد للمبتدئ في هذا العلم.

٢- تتضمن هذه المرحلة متن تحفة الأطفال مع إضافات أخرى.

٣- بساطة الأسلوب والعبارة.

٤- عدم التطرق لمسائل الخلاف.

٥- التركيز على معرفة الحكم والتطبيق عليه.

٦- عمل أنشطة تدريبية على كل موضوع.

٧- احتواء الأنشطة التدريبية على توجيهات تربوية وقيم واتجاهات.

٨- وضع آلية إنشاء دورة في التلاوة.

٩- توجيهات تربوية للمعلم والدارس.

١٠- أن يكون هذا الكتاب تمهيدًا للمرحلة الثانية للمتقدمين.

أسأل ربي الكبير المتعال الحليم المنان الكريم الوهاب أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به أهل القرآن في كل وقت وحين، وأن يغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين والمؤمنات، إنه سميع قريب مجيب الدعوات، وصلى الله على نبينا ورسولنا الصادقِ الأمين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغرّ الميامين رضي الله عنهم أجمعين.

وكتبه خادمُ القرآنِ وراجي عفوِ ربه الكريمِ المنَّان

جمال بن إبراهيم القرش

أبواب الكتاب ويشتمل على:

الفصل الأول: مقدمة في علم التجويد.

الفصل الثاني:

[أ] أحكام النون الساكنة والتنوين.

[ب] أحكام النون والميم المشددتين.

الفصل الثالث: الميم الساكنة.

الفصل الرابع: اللامات السواكن.

الفصل الخامس: الإدغام.

الفصل السادس: المدود.

الفصل الأول

مقدمة في علم التجويد

أولاً ـ فضل تلاوة القرآن الكريم.

ثانياً ـ آداب تلاوته ووصايا لقارئه.

ثالثاً ـ ترجمة الإمام عاصم، وحفص.

رابعاً ـ مبادئ علم التجويد.

خامساً ـ أهمية العناية بالحروف والحركات.

سادساً ـ التعريف بالحركات، والشدة والتنوين.

سابعاً ـ مقدمة عن علم التجويد.

أولاً ـ فضل تلاوة القرآن الكريم

(١) – تجارة لن تبور

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾ (فاطر: ٢٩).

تجارة لن تبور: أي ثواباً لا ينقطع.

(٢) – كثرة الحسنات لقارئه

عن عبد الله بن مسعود ا قال: قال رسول الله ٥ :

«من قرأ حرفاً من كتاب الله ؛ فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الَمَ حرف، ولكن ألفٌ حرف، ولام حرفٌ وميمٌ حرفٌ»

(رواه الترمذي، وانظر صحيح الترمذي / ٢٩١٠).

(٣) – القرآن يشفع لأصحابه

عن أبي أُمامة الباهلي ا قال: قال رسول الله ٥ :

«اقرءوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» (مسلم / ٨٠٤).

ثانياً ـ آداب تلاوته ووصايا لقارئه

(١) – آداب تلاوة القرآن الكريم

– أن يقرأه على طهارة، ويستاك، ثم يتعوذ بالله من الشيطان.

– أن يخشع عند تلاوته ويُعظِّم قدْرَه.

– أن يحسن الصوت به لقوله ﷺ: «**زينوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً**» (رواه الحاكم، وانظر صحيح الجامع/٣٥٨١).

– أن تكون نيته طلب الأجر، وزيادة الإيمان، والتدبر، والتخلق بآدابه، وجعله دستورًا وحكمًا.

(٢) – وصايا لطالب العلم

– أن يُخلِص لله ويطهر قلبه من الأدناس.

– أن يَنظر لمُعلمه بعين الاحترام والتقدير.

– أن يُهيئ نفسَه لطلب العلم، ويجلس بين يدي شيخه بوقار.

– أن يَحرص علَى التعلم، ويتحين الوقت المناسب لقراءته.

– أن يَعلَم أنَّ اللهَ تَعالى شرط فيمن ينتفع بالقرآن أن يكون من أهل التوحيد الخالص، الذين أفردوا الله تعالى بالعبادة الظاهرة والباطنة قال تعالى: ﴿ **قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًى** ﴾ (فصلت: ٤٤).

ثالثًا ـ ترجمة الإمامين عاصم، وحفص

(١) – ترجمةُ الإمامِ عَاصِم

اسمه: عاصم بن أبي النَّجود الأسدي الكوفي، وكنيته أبو بكر شيخ الإقراء بالكوفة.

مكانته: أحدُ القراء السبعة المشهورين، كان نحويًا، فصيحًا، عابدًا، خيِّرًا، فقيهًا صالحًا، ذا نسك.

رواته: أشهر الرواة الذين أخذوا عنه حفص بنُ سُليمان الكوفيّ، وأبو بكر شعبة بن عيَّاش.

(٢) – تَرجمةُ الإمامِ حَفْص

اسمه: أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة، بن أبي داود الأسدي الكوفي، ولد رحمه الله سنة تسعين هجرية.

مكانته: كان أعلم أصحاب عاصم بقراءته.

رواته: أشهر الرواة عنه حسين المرزوي، وعمر بن الصباح، والفضيل بن يحيى الأنباري.

رابعًا ـ مبادئ علم التجويد

١ ـ **تعريف التجويد: لغةً:** التحسين، والإتقان.

اصطلاحًا: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

٢ ـ **غايته:** صون اللسان عن الخطأ أثناء تلاوة كتاب الله جل وعلا.

٣ ـ **موضوعه:** كلمات القرآن الكريم.

٤ ـ **فضله:** من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كتاب وهو القرآن الكريم

٥ ـ **أهميته:** يساعد على تَجَنُّب اللَّحن والتَّحريف أثناء تلاوة كتاب الله تعالى من تأثير اللهجات المحلية، واللبس بين الحروف، والمحافظة على أدائه من استبدال الحركات، كضم المكسور، وفتح المَضْمُوم، وتسكين المتحرك.

٦ ـ **استمداده:** مأخوذ من كيفية قراءة النبي ﷺ، وتبعه في ذلك أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين والتابعون ... إلى أن وصل إلينا بالتواتر.

٧ ـ **حكمه:**

(أ) ـ **من الناحية النظرية:** فرض كفاية، إذا قام به البعض سقط عن الآخرين.

(ب) ـ **من الناحية التطبيقية:** واجب لقوله تعالى: ﴿ **وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً** ﴾ (المزمل: ٤)، والأمر يقتضي الوجوب ما لم تأت قرينه تصرفه عن الوجوب.

ـ أدلة وجوب التجويد العملي:

١ - إن التقصير في تعلم كيفية القراءة يساعد على التحريف في كتاب الله تعالى، كاستبدال الحروف والحركات وخلط المعاني، والرسم العثماني.

٢- التجويد العملي لا يمكن أن يؤخذ من المصحف مهما بلغ من الضبط والإتقان وذلك مثل الإخفاء والإقلاب، والإدغام، ..إلخ

٣- النبي ﷺ لم يكن مخولاً له القراءة على سجيته، بل كان يعرضه على جبريل فيعلمه، وهو أفصح الفصحاء، فغيره أولى بذلك.

٤ - الصحابة رضوان الله عليهم لم يكن مخولاً لهم القراءة على سجيتهم بل حدد لهم الرسول ﷺ من يقرؤون عليهم فقال: «**خُذُوا الْقُرآن مِن أَرْبَعَةٍ: عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ، وَمُعَاذ، وَأُبِيِّ بنِ كَعْبٍ**» (رواه البخاري).

٥- عندما أرسل عثمـان بن عفان ‌ا لكل مصر من أمصار الإسلام مصحفًا، بعث معه قارئًا ليقرئهم، وهذا دليل واضح على عدم ترك المجال لهم بالقراءة بدون مصدر تلقٍ يرجعون إليه.

٦ – العناية بتجويد القرآن يحافظ على تواتره كما أنزله الله تعالى غضًا طريًا.

٧ – إن العناية بأداء القرآن من تعظيم شعائر الله، قال تعالى: ﴿ **وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ** ﴾ (الحج: ٣٢).

٨ – إن التقصير والإهمـال يؤدي إلى التخبـط والعشوائية، عنـد قراءة القرآن الكريم.

٩- إن الإهمال في القراءة على يد شيخ متقن يؤدي إلى القراءة المرتجلة، والتي لا تليق بكتاب الله جل وعلا الذي ﴿ **لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ** ﴾ (فصلت:٤٢)، والذي يوقع القارئ في تخفيف المشدد، أو تشديد المخفف، أو إشباع[1] في غير محله، وغيرها من الأخطاء المعلومة لدى القراء.

---

(١) الإشباع: هو الزيادة في نطق الحركة حتى تصير حرفًا، فالفتحة تصير ألفًا، والكسرة تصير ياءً، والضمة تصير واوًا.
كإشباع فتحة الهمزة في: «الحمد» (الفاتحة: ٤).
وكإشباع كسرة الكاف في: «مالكِ يوم» (الفاتحة: ٤).
وكإشباع ضمة الدال في: «نعبدُ وإياك» (الفاتحة: ٥).

خامسًا ـ أهمية العناية بالحروف والحر ك ات

(١) - العناية بالحروف

أول ما ينبغي العناية به إقامة الحرف، والحذر من تأثير اللهجات المحلية التي حُرِّفت وبدلت الكثير من الحروف، وقد يتغير المعنى لذلك نحو:

- استبدال الضاد ظاءً كالخلط بين ﴿ نَّاضِرَةٌ ﴾ (القيامة: ٢٢) و﴿ نَاظِرَةٌ ﴾ (القيامة: ٢٣)، فالأولى من النضرة والثانية النظر.

- وكاستبدال السين ثاءً، كالخلط بين ﴿ يَلْبَثُونَ ﴾ (الإسراء: ٧٦) و﴿ يَلْبَسُونَ ﴾ (الدخان: ٥٣)، **فالأولى**: يمكثون، **والثانية**: يرتدون.

(٢) - العناية بأداء الحركات

يعتبر الاهتمام بالحركات من أولى الأولويات عناية بعد الحروف، وذلك لما يترتب على ذلك من التحريف في القرآن، بتغير حركاتها، والتي قد تؤدي إلى الخلط في المعاني، ومن أمثلة ذلك:

- ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ (آل عمران: ٢٤) بفتح التاء: يكذبون، وبضمها: يسأمون.

- ﴿ خِيفَةً ﴾ (هود: ٧٠): بكسر الخاء، خوفاً، وخُفيَة، من الخفاء.

- ﴿ ضَعْفٍ ﴾ (الروم: ٥٤): بالفتح، الهرم، وبالكسر، الزيادة.

- ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ (الفاتحة: ٢) بفتح اللام جمع عالَم، وبكسرها جمع عالِم.

نماذجُ للتدرب على تنمية مهارة النطق بالحركات

بكلمة	كلمة	بكلمة	كلمة
كُلِّ	كلُّ	كَلاَّ	كُلاًّ
ثَمَّ	ثُمَّ	إلى	إلَيّ
عَلَيَّ	عَلَى	أنِّي	أنَّى
لكنَّ	لكن	لَمَا	لمَّا
تَذَكَّرُونَ	تَذْكُرونَ	يَذَّكَّرُ	يَذْكُرُ
يَذَّكَّرُونَ	يتَذَكَّرُون	مُدَّكِرُ	مُذَكِّرٌ
بَيْنِنَا	بَيْنَنَا	نُزُلا	مُنزِلُ
وَنَعْمَةٍ	نِعْمَةٍ	يَوْمِئِذٍ	يَوْمَئِذٍ
الَّذِينَ	الَّذَيْنِ	قِبَلِهِ	قَبْلِهِ
وَسِعْتَ	وَسِعَتْ	جِنَّةً	جُنَّةً
تقوَّلَ	تقُولَ	مُقْرِنِينَ	مُقَرَّنِينَ
يُدَعُّونَ	يُدْعَوْنَ	تَدَّعُونَ	تُدْعَوْنَ
أَلْقُوا	وَأَلْقَوْا	يَفْتَرُونَ	يَفْتُرُونَ
خَلَقَكُم	خَلْقِكم	يَهِدِّي	يَهْدِي

يمكن الاستفادة من هذا الجدول في تدريب الدارس على نطق الحركات.

سادسًا ـ التعريف بالحر ك ات، والشدة والتنوين

(١) – الحركات الثلاثة مع الحروف:

المفتوح: هو الذي تتحرك الشفتان بالانفتاح عند النطق به.

نحو: الفاء في كلمة: ﴿ فَتَحَ ﴾ (البقرة: ٧٦).

المكسور: هو الذي تميل الشفتان عند النطق به.

نحو: الباء في كلمة: ﴿ بِسْمِ ﴾ (الفاتحة: ١).

المضموم: هو الذي تنضم الشفتان عند النطق به.

نحو: الهاء في كلمة ﴿ لَهُم ﴾ (الأعراف: ٤١).

(٢) – الساكن: هو الذي تثبت الشفتان عند النطق به.

نحو: النون في كلمة: ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ (الفاتحة: ٧).

(٣) – المشدد: هو الذي يكتب حرفًا، وينطق حرفان.

نحو: الياء في كلمة: ﴿ إِيَّاكَ ﴾ (الفاتحة: ٥).

(٤) – التنوين لغة: التصويت.

اصطلاحاً: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسمـاء لفظًا لا خطًا ووصلاً لا وقفاً.

مثال التنوين بالفتح: ﴿ نُورًا ﴾ (الحديد: ١٣).

مثال التنوين بالضم: ﴿ سَمِيعٌ ﴾ (المجادلة: ١).

مثال التنوين بالكسر: ﴿ نَاصِيَةٍ ﴾ (العلق: ١٦).

سابعًا ـ مقدمة في علم التجويد

(١) – مراتب التلاوة:

التحقيق: هو التأني في التلاوة مع مراعاة جميع الأحكام.

التدوير: هو توسط القراءة بين التحقيق والحدر مع مراعاة جميع الأحكام.

الحدر: القراءة بسرعة مع مراعاة جميع الأحكام.

(٢) – الاستعاذة:

صيغتها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

معناها: أعتصم وأستجير بالله تعالى من شر الشيطان الرجيم

حكمها: واجبة، والدليل قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل: ٩٨).

متى يجهر بها ؟

(أ) إذا كانت القراءة جهرًا، وكان هناك من يستمع لقراءته.

(ب) إذا كانت القراءة بالدور وهو المبتدئ.

متى يسر بها ؟

(أ) إذا كانت القراءة سرًا، أو جهرًا، ولا يستمع إليه أحد.

(ب) إذا كانت القراءة بالدور وهو ليس المبتدئ.

(٣) – البسملة:

صيغتها: بسم الله الرحمن الرحيم.

معناها: أقرأ حال كوني متبركًا ببسم الله الرحمن الرحيم.

حكمها: يتحتم الإتيان بها عند الابتداء بأول السورة باستثناء سورة براءة.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

السؤال الأول: اذكر دليلاً لكل مما يأتي:

١ - القرآن يشفع لقارئه.

ج: ....

٢ - أهمية تحسين الصوت بالقرآن الكريم.

ج: ....

٣- التوحيد والإيمان بالله شرطان للانتفاع بالقرآن الكريم.

ج: ....

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١ - عرف التجويد لغة واصطلاحًا.

ج: ....

٢ - من أين يستمد علم التجويد ؟

ج: ....

٣- ما غاية دراسة علم التجويد ؟

ج: ....

٤ - ما اسم حفص وما كنيته، ومكانته، ورواته ؟

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١ – ما معنى الاستعاذة ؟ وما حكمها مع ذكر الدليل ؟

ج: ....

٢ – ما معنى البسملة ؟

ج: ....

٣ – ما حكم البسملة ؟

ج: ....

٤ – اذكر حالتين للجهر بالاستعاذة ؟

ج: ....

السؤال الثاني: ما الفرق بين كل مما يأتي:

١ – التحقيق والحدر.

ج: ....

٢ – المفتوح والمكسور.

ج: ....

٣ – ناضرة وناظرة.

ج: ....

الفصل الثاني

[أ] - أحكام النون الساكنة والتنوين

أَوْلاً ـ الإظْهَارُ الْحَلْقِى

ثَانيًا ـ الإدْغَـــامُ

ثَالثًا ـ الإقْـــلابُ

رابعًا ـ الإخفاء الحقيقي

[ب] - حكم النون والميم المشددتين

[أ] أحكام النون الساكنة والتنوين

١ - النون الساكنة

تعريفها: نون خالية من الحركة تثبت لفظًا ورسمًا، ووصلاً ووقفًا[١].

الشرح:

خالية من الحركة: أي ساكنة سكون أصليٌّ وليست محركة حركة.

(١) - **أصلية: مفتوحة**، نحو: ﴿ نَاصِيَةٍ ﴾ (العلق: ١٦).

أو مضمومة، نحو: ﴿ نُورًا ﴾ (الحديد: ١٣).

أو مكسورة، نحو: ﴿ نِعْمَةً ﴾ (الزمر: ٨).

(٢) - **عارضة: بالفتح**، نحو: ﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ ﴾ (الناس: ٦).

بالكسر، نحو: ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾ (الطلاق: ٤).

تثبت لفظًا ورسمًا: أي تلفظ نونًا، وترسم نونًا، ولا علاقة لنا بالتنوين.

تثبت وقفًا ووصلاً: أي ساكنة حال الوقف والوصل نحو ﴿ وَمَنْ عَمِلَ ﴾ (غافر: ٤٠)، ﴿ مِن فَضْلِ ﴾ (الجمعة: ١٠)، ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ (الجمعة: ٤).

ما أحوال تحريك النون الساكنة للتخلص من التقاء الساكنين؟

الجواب:

الحالة الأولى: تحرك بالفتح: إذا كانت في حرف الجر «مِن» نحو ﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ ﴾ (الناس: ٦).

---

(١) وتكون في الأسماء نحو ﴿ مُّنتَصِرٌ ﴾ (القمر: ٤٤)، وفي الأفعال نحو ﴿ يَنتَصِرُونَ ﴾ (الشعراء: ٩٣)، وفي الحروف نحو: ﴿ مِنْ ﴾ (الزمر: ٣٦).

الحالة الثانية: تحرك بالكسر: في غير ذلك، مثال:

(أ) - الاسم الموصول «مَن»، عند التقائه بكلمة مبتدئة بهمزة وصل فإن اللغة لا تسمح بالتقاء ساكنين، فكان لابد من تحريك الأول، وهنا تحرك بالكسر.

نحو: ﴿ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾ (الإسراء: ١٥).

(ب) - بعض الحروف نحو: «عن ـ إن ـ أن».

إذا التقى حرف منها بكلمة مبتدئة بهمزة وصل نحو ﴿ عَنِ ٱلَّذِينَ ﴾ (الممتحنة: ٨)، ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾ (الطلاق: ٤)، فلابد من تحريك الأول بالكسر.

الخلاصة: أن النون تحرك بالكسر إذا أتى بعدها همزة وصل للتخلص من التقاء الساكنين في جميع أحوالها، يستثنى من ذلك إذا كانت في حرف الجر «مِن» فإنها تحرك بالفتح.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (١)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- عرف النون الساكنة.

٢- ما معنى كون النون تثبت لفظًا ورسمًا؟

السؤال الثاني: أكمل الفراغ فيما يأتي

١- معنى كون النون خالية من الحركة، أي: ....

٢- معنى كون النون تثبت وقفًا ووصلاً أي: تكون ......حال ......

٣- عندما نتكلم عن النون الساكنة، فمعناه أنه لاعلاقة لنا......

السؤال الثالث: بين نوع النون الموجودة في كل كلمة مما يأتي من حيث كونها ساكنة أو متحركة.

نوع النون	قوله تعالى
مضمومة	﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ ﴾ (آل عمران: ١٣٩).
محركة بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين	﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِ ﴾ (الأحزاب: ٢٣).
....	﴿ مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِى لِنَفۡسِهِۦ ﴾ (الإسراء: ١٥).
....	﴿ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ (آل عمران: ١٣٩).
....	﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴾ (الذاريات: ١٧).
....	﴿ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (يونس: ١٠٣).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

السؤال الأول: بين نوع كل نون من حيث كونها ساكنة أو متحركة، ولا تنس تدبر المعنى[1].

- قوله تعالى: ﴿ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (الشعراء: ٢١٥).

النون في «**جَنَاحَكَ**» مفتوحة.

النون في ....

- قوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم ﴾ (آل عمران: ١٣٩).

النون في «**وَأَنتُمُ**» ....

النون في ....

- قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾ (الحديد: ١٦).

النون في «**يَأۡنِ**» النون: ....

النون في ....

---

(١) يمكن تحقيق بعض القيم التربوية، والإضاءات اليسيرة، من خلال بعض الآيات المذكورة، وذلك من باب تحقيق المعنى الشامل «للترتيل» الذي من أعظم معانية «الحصول على التدبر» مع ملاحظة مناسبة القيمة لمستوى الدارس، كأن يسأل المعلم:

من يستخرج لي آية تدل على أن الرفق والمودة بين المؤمنين مطلب شرعي؟

ج: قوله تعالى: «**واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين**».

٢ – التنــوين

تعريف التنوين: هو نون زائدة تلحق آخر الاسم وصلاً وتفارقه رسمًا ووقفًا.

الشرح:

معنى كون النون زائدة، أي ليست أصلية.

تلحق آخر الأسماء، أي لا يكون التنوين في الأفعال سوى فعلين ألحق بهما نون التوكيد الخفيفة ورسمت تنوينًا.

في قوله تعالى: ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق: ١٥).

وقوله تعالى: ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ (يوسف: ٣٢).

ويسمى بالشبيه بالتنوين، لأن التنوين لا يلحق إلا الأسماء.

النون تفارقه رسمًا: أي: لا يرسم التنوين نونًا، وإنما ينطق نونًا.

النون تفارقه وقفًا: أي: يوقف علي التنوين الفتح بإبدال التنوين ألف مد مقداره حركتان، أم تنوين الضم والكسر فيوقف عليه بالسكون على غير تاء التأنيث.

ـ **سؤال:** كيف يحرك التنوين للتخلص من التقاء الساكنين؟

الجواب: تحرك النون الموجودة في التنوين بالكسر دائمًا إذا جاء بعد التنوين همزة وصل سواءً أكان التنوين:

مفتوحًا: نحو قوله تعالى: ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا ﴾ (الحديد: ٢٧).

أو مكسورًا: نحو قوله تعالى: ﴿ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِى ﴾ (الهمزة: ١ ـ ٢).

أو مضمومًا: نحو قوله تعالى: ﴿ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ (الإخلاص: ١ ـ ٢).

والنون الساكنة والتنوين عند التقائهما بحروف الهجاء الثمانية والعشرين لهما أربعة أحكام.

١- الإظهار الحلقي.

٢- الإدغام وهو قسمان:

القسم الأول: بغنة

القسم الثاني: بغير غنة.

٣- الإقلاب.

٤- الإخفاء الحقيقي.

قال العَلامةُ الجَمزُوري:

لِلــنُّونِ إِن تَــسْكُن وَلِلتَّــنوِينِ أَرْبَــعُ أَحْكَــامٍ فَخُــذْ تَبْيِينِــي

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- عرف التنوين.

٢- ما معنى كونه نونًا زائدةً ؟

٣- ماذا يسمى التنوين في موضع ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق: ١٥).

السؤال الثاني: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- معنى كون التنوين يلحق آخر الأسماء، أي ....

٢- معنى كون النون الموجودة في التنوين تفارقه رسمًا، أي: ....

٣- معنى كون النون الموجودة في التنوين تفارقه وقفًا، أي: ....

السؤال الثالث: صوب العبارات الآتية إن وجد فيها خطأ.

١- التنوين يلحق دائمًا آخر الأسماء.

ج: ....

٢- يحرك التنوين بالكسر في جميع أحواله.

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

ـ ما نوع التنوين من حيث كونه ثابتًا أو محركًا للتخلص من التقاء الساكنين من قوله تعالى :

- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (النساء : ١١).

ج : تنوين بالفتح .

- ﴿ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (الأعراف : ١٥٨).

ج : تنوين مفتوح يحرك بالكسر عند الوصل للتخلص من التقاء الساكنين .

- ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ (الحجر : ٢٥).

ج : ....

- ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ (النساء : ٤٩-٥٠).

ج : ....

- ﴿ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ﴾ (ق : ٣٣-٣٤).

ج : ....

- ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ (الأعراف : ١٧٧).

ج : ....

- ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (المائدة : ٥٤).

ج : ....

أولاً ـ الإظْهَارُ الحَلْقِي

تعريف الإظهار:

لغة: الوضوح.

اصطلاحًا: إخراج النون الساكنة من مخرجها بغير غنة.

تسميته إظهارًا: لظهور النون عند ملاقاة أحد حروف الإظهار

وحلقيًا: لأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

خروج النون من مخرجها: أي: من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

بغير غنة: أي: بدون غنة كاملة التي مقدارها حركتان، أما أصل الغنة فباقٍ.

حروفه: ستة: (الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء).

<table>
<tr><th rowspan="2">أمثلة للتنوين</th><th colspan="2">أمثلة للنون الساكنة</th></tr>
<tr><th>من كلمتين</th><th>من كلمة</th></tr>
<tr><td>﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ (ص: ٢٩)
﴿ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ (النساء: ١٤٨)
﴿ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴾ (الغاشية: ٢)</td><td>﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ (البقرة: ١٧٧)
﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ (الزمر: ٣٦)
﴿ مَنْ عَمِلَ ﴾ (غافر: ٤٠)</td><td>﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ (الفاتحة: ٧)
﴿ مِّنْهُمْ ﴾ (المعارج: ٤١)
﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾ (الأنعام: ٢٦)</td></tr>
</table>

طريقة تطبيق الإظهار:

يكون ذلك بضغط طرف اللسان في مخرج النون ثم سحب اللسان بسرعة حتى لا يتولد عن ذلك غنة كاملة، مع مراعاة الاحتفاظ بأصل الغنة.

علامته في المصحف:

١ ـ **بالنسبة للنون**: يوضع فوقها رأس حاء صغيرة هكذا: « نْ ».

٢ ـ **بالنسبة للتنوين**: تكون الفتحتان والكسرتان متساويتين، والضمتان الثانية مقلوبة ويكون رسمهم هكذا: « ـًا ـٍ ـٌ ».

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- الإظهار الحلقي هو إخراج النون الساكنة من...... بغير......

٢- حروف الإظهار عددها ......

٣- يسمى الإظهار حلقيًا لأن حروفه ...... تخرج من ......

٤- يكون الإظهار بضغط ...... في مخرج ......بدون ......

السؤال الثاني: صوب العبارات الآتية إن وجد خطأ على ضوء المثال الأول.

١- لا يكون في الإظهار غنة.

ج: .... مقدارها حركتين، ويبقى أصل الغنة.

٢- يوضع فوق النون المظهرة سكون.

ج: ....

٣- يكون التنوين بالفتح في الإظهار بفتحتين متساويتين.

ج: ....

٤- يكون التنوين بالضم في الإظهار بضمتين متتابعتين.

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

السؤال الأول: بين حكم النون الساكنة والتنوين فيما يأتي:

- ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ (طه: ١١١)

وَعَنَتِ: نون مفتوحة لا حكم فيها.

مَن حَمَلَ: نون ساكنة أتى بعدها حرف الحاء، والحاء من حروف الإظهار الحلقي

- ﴿ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٧٣).

مِن خَيْرٍ: ....

فَإِنَّ: ....

- ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (الأحزاب: ٣٥).

وَالذَّاكِرِينَ: ....

وَأَجْرًا عَظِيمًا: ....

- ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾ (فصلت: ٣٤).

كَأَنَّهُ: ....

وَلِيٌّ حَمِيمٌ: ....

- ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (لقمان: ١٣).

لَظُلْمٌ عَظِيمٌ: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٣)

السؤال الأول: استخرج نونًا أو تنوينًا مظهرًا فيما يأتي على ضوء المثال الأول من قوله تعالى:

- ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٧٣)[١] .

ج: **مِنْ خَيْرٍ**: نون ساكنة أتى بعدها حرف الخاء والخاء من حروف الإظهار الحلقي.

- ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾ (فاطر: ٢٨).

ج: ....

- ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (ق: ١٨).

ج: ....

- ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم: ٤).

ج: ....

- ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ ﴾ (الحشر: ٧).

ج: ....

- ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ (الطلاق: ٢ – ٣).

ج: ....

- ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (الأحزاب: ٧١).

ج: ....

(١) قيم تربوية: ـ ما جزاء تقوى الله تعالى؟ ج: الفرج والرزق.

ثانيًا ـ الإدغــام

تعريفه: لغةً: الإدخال والدمج.

اصطلاحًا: دمج حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

حروفه: مجموعة في قولهم «يرملون».

طريقة التطبيق: إذا كان الحرفان متماثلين يدغم الأول في الثاني مباشرة، نحو: ﴿مَن نَّشَآءُ﴾ (الشورى: ٥٢).

وإذا كانا غير ذلك قلبت النون أو التنوين إلى حرف مماثلٍ للثاني ثم أدغمت مثال ذلك: ﴿مِن وَالٍ﴾ (الرعد: ١١) يكون الإدغام بقلب النون إلى واو فتصير «مو وال» ثم تدغم في التي بعدها، فتصير: «موَّال».

أقسامه:

(أ) ـ **بغنة: وحروفه**: مجموعة في قولهم: ينمو.

أمثلة على التنوين	أمثلة على النون الساكنة	
	من كلمتين	من كلمة
﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ (الغاشية: ٨). ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾ (الغاشية: ٨). ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ (النبأ: ١٣).	﴿مَن نَّشَآءُ﴾ (الشورى: ٥٢). ﴿مِن وَالٍ﴾ (الرعد: ١١). ﴿مِّن مَّسَدٍ﴾ (المسد: ٥).	لا يأتي الإدغام من كلمة

- استثناءات:

١- لا يكون في كلمة: نحو: دنيا، قنوان، صنوان، بنيان، وذلك لأنه لو أدغم التبس بالمضاعف، فيصير الكلمة ديًّا، وصوَّان، وهو ما يؤدي إلى توهم اختلاف تصريف الكلمة، ويسمى إظهارًا مطلقًا[١].

(ب) ـ الإدغام بغير غنة:

حروفه: اللام، والراء مجموعة في قولهم: (رل).

أمثلة على التنوين	أمثلة على النون الساكنة	
	من كلمتين	من كلمة
﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات: ٥). ﴿مَالاً لُّبَدًا﴾ (البلد: ٦).	﴿مِّن رَّبِّكَ﴾ (النبأ: ٣٦). ﴿مَن لَّمْ﴾ (نوح: ٢١).	لا يأتي الإدغام من كلمة

علامته في المصحف:

١ ـ بالنسبة للنون: تكون معراة تمامًا هكذا: « ن ».

٢ ـ بالنسبة للتنوين: تكون الفتحتان متتابعتين وكذلك الكسرتان، والضمتان متواليتان، ويكون رسمها هكذا: « ـًا ـٍ ـٌ ».

٣ ـ بالنسبة للمدغم فيه: يكون عليه شدة دائمًا سوى إدغام النون في الواو والياء لا يوضع فوقهما شَدَّة لعدم تمام الإدغام بسبب بقاء الغنة.

---

(١) ويمتنع الإدغام للسكت من طريق الشاطبية في قوله تعالى: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ (القيامة: ٢٧)، ويمتنع للرواية في مواضع سنذكرها بمشيئة الله تعالى في المستوى الثاني.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي.

١- الإدغام لغة هو: ....

٢- الإدغام اصطلاحًا هو إدخال النون الساكنة في حرف .... بحيث يصيران ......

٣- حروف الإدغام بغنة هي .... وبغير غنة ....

٤- يطبق الإدغام مباشرة بدمج .... في النون مباشرة

٥- يطبق الإدغام مع الياء بـ تحويل......... إلى.......... ثم إدغامها في الياء.

السؤال الثاني: صوب العبارات الآتية إن وجد فيها خطأ.

١- حروف الإدغام ستة.

ج: ....

٢- يأتي الإدغام من كلمة ومن كلمتين.

ج: ....

٣- يكون التنوين بالكسر في الإدغام بكسرتين متساويتين.

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

السؤال الأول : أجب عما يأتي :

١- ما شكل النون الساكنة في حالة الإدغام ؟

ج : ....

٢- ما الحروف التي لا يوضع فوقها شدة في حالة الإدغام ؟

ج : ....

السؤال الثاني : بين الفرق بين الإدغام والإظهار كما هو موضح في الجدول الآتي :

الفرق	الإدغام	الإظهار
حروفه	حروفه ستة (يرملون)	
وجوده		يكون من كلمة ومن كلمتين
الغنة	قد يغن وقد لا يغن	
التطبيق		تظهر النون مباشرة
علامته في المصحف		

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٣)

ضع خطًا تحت كل إدغام بغنة من قوله تعالى:

- ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (الشورى: ١١)[١].
- ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ (السجدة: ١٦).
- ﴿ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ﴾ (طه: ١٣٢).
- ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (المائدة: ٥٤).
- ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (الحشر: ٩).
- ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ (آل عمران: ١٠٤).
- ﴿ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ (الكهف: ٤٩).
- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (الحج: ٣).
- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ (الحج: ١١).
- ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ (الأحزاب: ٥٣).
- ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾ (الحج: ٣٠).
- ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ (الأنبياء: ٦٩).
- ﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾ (الإسراء: ٢٢).

---

(١) قيم تربوية: ١ ـ الله تعالى ليس له شبيه ولا مثيل اذكر الآية الدالة على ذلك.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٤)

تأمّل، ثم ضع خطًا تحت كل إدغام بغير بغنة من قوله تعالى :

- ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾ (آل عمران : ٣٨)[١].
- ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾ (النساء : ٨٥).
- ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (الجمعة : ١٠).
- ﴿ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ (محمد : ٢١).
- ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (النور : ٣٧).
- ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (الحجرات : ١١).
- ﴿ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ (الحشر : ١٠).
- ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ﴾ (الروم : ٣٨).
- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ﴾ (الممتحنة : ٥).
- ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٢٤).
- ﴿ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴾ (النحل : ١٢٦).
- ﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ (آل عمران : ١٣).
- ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ﴾ (المائدة : ٦٤).
- ﴿ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ (التوبة : ٤٠).

---

(١) استخرج قيمة تربوية : ـ المؤمن لا ينشغل بماله وبيعه عن ذكر الله.

ثالثًا ـ الإقلاب

تعريفه: لغةً: التحويل.

واصطلاحًا: تحويل النون أو التنوين إلى ميم مخفاة عند الباء مع بقاء الغنة.

حروفه: حرف واحد وهو الباء.

طريقة التطبيق: يكون بإطباق الشفتين مع بقاء فرجة يسيرة جدًا تكاد الشفتين تنطبق فيها على الراجح، وتضبط بالتلقي مع بقاء الغنة.

علامته في المصحف:

بالنسبة للنون: يوضع فوقها ميم قائمة، هكذا: « نۢ ».

بالنسبة للتنوين: يرسم حركة والثانية ميمًا قائمة هكذا: « ـَۢا ـِۭـ ـُۢ »

أمثلة على الإقلاب

أمثلة على التنوين	أمثلة على النون الساكنة	
	من كلمتين	من كلمة
﴿ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ (المجادلة: ١)	﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ (النمل: ٨)	﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾ (البقرة: ٣٣)
﴿ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا ﴾ (الطور: ١٩)	﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾ (النجم: ٢٦)	﴿ أَنۢبِـُٔونِى ﴾ (البقرة: ٣١)
﴿ عَلِيمُۢ بِمَا ﴾ (النور: ٤١)	﴿ لَيُنۢبَذَنَّ ﴾ (الهمزة: ٤)	﴿ فَٱنۢبِذۡ ﴾ (الأنفال: ٥٨)

قال العَلامةُ الجَمزُورِي:

وَالـثَّالِثُ الإِقْـلَابُ عِـندَ الـبَاءِ ... مِـيمًا بِغُـنَّةٍ مَـعَ الإِخْـفَـاءِ

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- الإقلاب لغةً هو: ....

٢- الإقلاب اصطلاحًا هو تحويل النون الساكنة والتنوين إلى .... عند ....

٣- يطبق الإقلاب بإيجاد .... صغيرة جدًا تضبط بـ......... مع بقاء............ .

٤- شكل التنوين في الإقلاب: يرسم .... والثانية ....

السؤال الثاني: ما الفرق بين الإقلاب والإظهار من حيث ما يأتي؟

الإقلاب	الإظهار	من حيث
حرف واحد وهو (الباء)		حروفه
	يأتي من كلمة ومن كلمتين	وجوده
تلزم فيه الغنة		الغنة
	لا يشدد	التشديد
	تظهر النون مباشرة	التطبيق

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (٢)

ضع خطًا تحت كل نون أو تنوين حكمه الإقلاب من قوله تعالى :

- ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ (الأنبياء : ١٠٥)[1] .

- ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ (مريم : ٥٩).

- ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (الزخرف : ٦٧).

- ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ﴾ (المائدة : ٣٩).

- ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (النحل : ١١٠).

- ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾ (الأعراف : ١٦٥).

- ﴿ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (هود : ٥٦).

---

(١) قيمة تربوية : ما جزاء من يتهاون في أداء الصلاة ؟ ج : تأمل في قوله : «فخلف من بعدهم خلف».

رابعًا ـ الإخفاء الحقيقي

تعريفه لغةً: الستر.

تعريفه اصطلاحًا: النطق بالنون الساكنة على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة وعدم التشديد.

حروفه: باقي الحروف الهجائية وهي (خمسة عشر حرفًا).

علمنا فيما سبق أن حروف الإظهار ستة، والإدغام ستة، والإقلاب حرف واحد؛ فيكون العدد: ثلاثة عشر حرفًا.

وحروف الهجاء: ثمان وعشرون، فيكون المتبقي خمسة عشر حرفًا.

جمعها العَلامةُ الجَمزُورِي في قوله:

فِي خَمسَةٍ مِن بَعْدِ عَشْرٍ رَّمزُهَا   فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنتُهَا

صِفْ ذا ثَنَا كَم جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا   دُم طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

ويؤخذ من كل كلمة أول حرف منها.

المقصود	الشاهد	المقصود	الشاهد	المقصود	الشاهد
الزاي	زِد	الشين	شَخصٌ	الصاد	صِف
الفاء	فِي	القاف	قَد	الذال	ذَا
التاء	تُقَى	السين	سَمَا	الثاء	ثَنَا
الضاد	ضعْ	الدال	دُم	الكاف	كَم
الظاء	ظالمًا	الطاء	طَيبًا	الجيم	جاد

تسميته: سمي إخفاءً لإعدام ظهور ذات النون بالكلية فلم يبق شيء من مـخرجها.

أمثلة تطبيقية على الإخفاء الحقيقي

أمثلة على التنوين	من كلمتين	من كلمة	
﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ (فصلت: ١٦)	﴿ أَن صَدُّوكُمْ ﴾ (المائدة: ٢)	﴿ مَنصُورًا ﴾ (الإسراء: ٣٣)	ص
﴿ سِرَاعًا ذَٰلِكَ ﴾ (ق: ٤٤)	﴿ مَّن ذَا ﴾ (الحديد: ١١)	﴿ لِّيُنذِرَ ﴾ (الكهف: ٢)	ذ
﴿ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾ (النبأ: ١٤)	﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾ (البقرة: ٢٥)	﴿ مَّنثُورًا ﴾ (الفرقان: ٢٣)	ث
﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ (سبأ: ٤)	﴿ مِنكُمْ ﴾ (الإنسان: ٩)	﴿ يَنكُثُونَ ﴾ (الزخرف: ٥٠)	ك
﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ (يوسف: ١٨)	﴿ مَن جَآءَ ﴾ (النمل: ٨٩)	﴿ نُنَجِّى ﴾ (مريم: ٧٢)	ج
﴿ لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (فاطر: ٣٤)	﴿ لِمَن شَآءَ ﴾ (التكوير: ٢٨)	﴿ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴾ (الواقعة: ٧٢)	ش
﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ (المائدة: ٤٤)	﴿ مِن قَبْلُ ﴾ (الجمعة: ٢)	﴿ يَنقَلِبْ ﴾ (آل عمران: ١٤٤)	ق
﴿ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ﴾ (التحريم: ٥)	﴿ مِن سُوٓءٍ ﴾ (النحل: ٥٩)	﴿ يَنسِلُونَ ﴾ (الأنبياء: ٩٦)	س
﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ (الأنعام: ٩٩)	﴿ مِن دُونِ ﴾ (الجمعة: ٦)	﴿ عِندَ ﴾ (المنافقون: ٧)	د
﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ (الإنسان: ٢١)	﴿ مِن طَيِّبَٰتِ ﴾ (طه: ٨١)	﴿ يَنطِقُونَ ﴾ (المرسلات: ٣٥)	ط

أمثلة على التنوين	من كلمتين	من كلمة	
﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ (الكهف: ٧٤)	﴿ أَفَمَن زُيِّنَ ﴾ (فاطر: ٨)	﴿ مُنزَلِينَ ﴾ (آل عمران: ١٢٤)	ز
﴿ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾ (التوبة: ٦٣)	﴿ مِّن فَضْلِ ﴾ (الحديد: ٢٩)	﴿ ٱلْمَنفُوشِ ﴾ (القارعة: ٥)	ف
﴿ جَنَّٰتٌ تَجْرِى ﴾ (البروج: ١١)	﴿ مَن تَابَ ﴾ (مريم: ٦٠)	﴿ يَنتَصِرُونَ ﴾ (الشعراء: ٩٣)	ت
﴿ مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ (التوبة: ١٠٧)	﴿ مَّن ضَلَّ ﴾ (المائدة: ١٠٥)	﴿ مَّنضُودٍ ﴾ (الواقعة: ٢٩)	ض
﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ (النساء: ٥٧)	﴿ مَن ظُلِمَ ﴾ (النساء: ١٤٨)	﴿ يَنظُرُونَ ﴾ (الغاشية: ١٧)	ظ

قال العَلامةُ الجَمزُورِي:

وَالـرَّابِعُ الإِخْفَـاءُ عِنـدَ الفَاضِـلِ ... مِـنَ الْحُـرُوفِ وَاجِـبٌ لِلفَاضِـلِ

تطبيق الإخفاء الحقيقي:

يكون الإخفاء بتقريب اللسان من مخرج حرف الإخفاء، ثم مزج النون أو التنوين بصوت الحرف المخفى مع الغنة.

مع ملاحظة تفخيم الغنة[١] إذا أتى بعدها مفخم، وترقيقها[٢] إذا أتى بعدها مرقق.

مثال ذلك: إخفاء النون مع حرف الذال في قوله: ﴿ مَّن ذَا ﴾ (الحديد: ١١).

يكون بتقريب اللسان من حرف الذال بدون إلصاق اللسان، مع ملاحظة الغنة، وترقيق الغنة لمجيء حرف مرقق بعد النون.

ومثال ذلك: إخفاء النون مع حرف الظاء في قوله: ﴿ يَنظُرُونَ ﴾ (الغاشية: ١٧).

يكون بتقريب اللسان من حرف الظاء بدون إلصاق اللسان، مع ملاحظة الغنة، وتفخيم الغنة لأن حرف الظاء مفخم.

علامته في المصحف:

- **بالنسبة للنون:** تكون معراة تمامًا هكذا: « ن ».

- **بالنسبة للتنوين:** تكون الفتحتان متتابعتين وكذلك الكسرتان، والضمتان متواليتان، ويكون رسمهم هكذا: « ـًا ـٍ ـٌ ».

---

(١) التفخيم: يكون بتوسيع التجويف الداخلي للفم، مع ارتفاع أقصى اللسان، وتضيق الشفتين.

(٢) الترقيق: يكون بتضييق التجويف الداخلي للفم، مع انخفاض أقصى اللسان، وتوسيع الشفتين، ولا يضبط التفخيم والترقيق إلا بالتلقي والمشافهة على المشايخ المهرة.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

السؤال الأول : أكمل الفراغ بما هو مناسب فيما يأتي :

١- الإخفاء لغةً هو: ....

٢- الإخفاء اصطلاحًا هو النطق بالنون الساكنة و ...... على صفة بين ...... مع مراعاة ...... وعدم ......

٣- عدد حروف الإخفاء ....

٤- تفخم الغنة في الإخفاء الحقيقي إذا أتى بعدها ......

السؤال الثاني : صوب العبارات الآتية إن وجد فيها خطأ :

١- الإخفاء يأتي من كلمة.

ج : ....

٢- يكون التنوين بالكسر في الإخفاء بكسرتين متساويتين.

ج : ....

٣- يطبق الإخفاء الحقيقي بتقريب اللسان من الحرف الذي يليه.

ج : ....

٤- تكون النون الساكنة في حالة الإخفاء معراة.

ج : ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (٢)

السؤال الأول : أجب عما يأتي على ضوء المثال الأول :

١ – لماذا لم يوضع فوق حروف الإخفاء شدة ؟

ج : لأنه ليس هناك إدغام.

٢ – أين يكون اللسان عند إخفاء النون مع الطاء ؟

ج : ....

٣ – ما سبب تسمية الإخفاء حقيقيًا ؟

ج : ....

السؤال الثاني : بين الفرق بين الإدغام والإظهار فيما يأتي :

الإخفاء	الإدغام	الفرق	
	حروفه ستة (يرملون)	حروفه	
يأتي من كلمة ومن كلمتين		وجوده	
		الغنة	
		التطبيق	
مثل الإدغام	تكون معراة	النون التنوين	الرسم

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٣)

ضع خطًا تحت كل نون أو تنوين مخفى فيما يأتي على ضوء المثال الأول من قوله تعالى :

- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ (لقمان : ١٨).

ج : مُخْتَالٍ فَخُورٍ: تنوين أتى بعده حرف الفاء، والفاء من حروف الإخفاء الحقيقي

- ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٧٣).

ج : ....

- ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (ق : ١٨) [١].

ج : ....

- ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾ (فصلت : ٣٤).

ج : ....

- ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ ﴾ (الحشر : ٧).

ج : ....

- ﴿ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ﴾ (هود : ٥٦).

ج : ....

- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ ﴾ (الأعراف : ١٦٥).

---

(١) قيمة تربوية : ما جزاء معاملة المسيء بالحسنى؟ ج : تأمل في قوله : «كأنه ولي حميم».

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٤)

تدبَّر الآيات ثم ضع خطًا تحت كل نون أو تنوين مخفى على ضوء المثال الأول من قوله تعالى[1] :

- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴾ (لقمان : ١٨).
- ﴿ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ ﴾ (لقمان : ١٩).
- ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ ﴾ (آل عمران : ١٩).
- ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾ (الذاريات : ٥٦).
- ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ ﴾ (آل عمران : ٩٢).
- ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ﴾ (القمر : ١٠).
- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴾ (المؤمنون : ٢٩).
- ﴿ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ﴾ (القيامة : ٣٦).
- ﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ﴾ (الشعراء : ٨٨).
- ﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ (الحجرات : ١٣).
- ﴿ وَأَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾ (النمل : ٥٣).
- ﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴾ (محمد : ٧).
- ﴿ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (يونس : ١٠٣).

---

(١) قيمة تربوية : اذكر أدبًا من آداب الخطاب. تأمل في قوله تعالى : «واغضض من صوتك».

مراجعة عامة على أحكام النون الساكنة والتنوين

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

استخرج من الآيات ما هو مطلوب من قوله تعالى:

- ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُۚ ﴾ (الحجرات: ١٢)[١].

١- إظهارًا حلقيًا: ج: بَعْضًا أَيُحِبُّ.

٢- إدغامًا بغنة: ج: ....

٣- إخفاءً حقيقيًا: ج: ....

- ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (آل عمران: ١٣٣).

١- إظهارًا حلقيًا: ج: ....

٢- إدغامًا بغنة: ج: ....

٣- إدغامًا بغير غنة: ج: ....

- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴾ (الأعراف: ١٦٥).

١- إظهارًا حلقيًا: ج: ....

٢- إقلابًا: ج: ....

---

(١) قيمة تربوية: بم شبه الله الذي يغتاب الناس؟ تأمل في الآية الأولى.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

استخرج من الآيات ما هو مطلوب من قوله تعالى:

- ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ (البقرة: ١٥٤)(١).

١- إظهارًا حلقيًا: ج :...

٢- إدغامًا بغنة: ج :...

٣- إقلابًا: ج :...

- ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ (آل عمران: ١١٠).

١- إظهارًا حلقيًا: ج :...

٢- إخفاء حقيقيًا: ج :...

٣- إقلابًا: ج: لا يوجد.

- ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ ﴾

(آل عمران: ٣٠).

١- إظهارًا حلقيًا: ج :...

٢- إدغامًا وبين نوعه: ج :...

---

(١) قيمة تربوية: اذكر آية تدل على معنى قوله تعالى: «فمن يعمل مثقال ذرة خيره يره».

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٣)

س١ - ما الفرق بين الإدغام والإخفاء من حيث ما يأتي:

الإخفاء الحقيقي	الإدغام	الفرق
	يرملون	حروفه
عند الحرف		تطبيقه
	يأتي من كلمتين	وجوده
يلزم فيه الغنة		الغنة
	يلزم فيه التشديد	التشديد

س٢ - ما الفرق بين الإظهار الحلقي والإخفاء الحقيقي من حيث ما يلي:

الإخفاء الحقيقي	الإظهار الحلقي	الفرق
	ستة هي: (ء، هـ، ع، ح، غ، خ)	حروفه
		تطبيقه
		وجوده
		الغنة
مثل الإظهار الحلقي	لا يشدد	التشديد

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (٤)

السؤال الأول: صل كل عبارة من المجموعة (أ) بما يناسبها في المجموعة (ب)

(أ)	(ب)
حروف الإظهار	خمسة عشر
حروف الإدغام بغنة	اثنان
حروف الإخفاء الحقيقي	أربعة
أحكام النون الساكنة والتنوين	ستة
حروف الإدغام بغير غنة	أربعة

السؤال الثاني: ضع لكل عبارة من المجموعة (أ) ما يناسبها من الأرقام من المجموعة (ب) على ضوء المثال الأول.

(أ)		(ب)	
الإخفاء الحقيقي	٣	لا يأتي إلاَّ من كلمة	١
الإقلاب		لا يأتي إلاَّ من كلمتين	٢
الإدغام بغنة		يأتي من كلمة أو كلمتين	٣
الإدغام بغير غنة			
الإظهار المطلق لا يأتي			

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٥)

ـ ضع لكل عبارة من المجموعة (أ) ما يناسبها من الأرقام من المجموعة (ب) على ضوء المثال الأول.

(أ)		(ب)	
الإخفاء الحقيقي	٢	فيه تشديد	١
الإقلاب		ليس فيه تشديد	٢
الإدغام بغنة			
الإدغام بغير غنة			
الإظهار الحلقي			
الإظهار المطلق			

ـ ضع لكل عبارة من المجموعة (أ) ما يناسبها من الأرقام من المجموعة (ب) على ضوء المثال الأول.

(أ)		(ب)	
الإخفاء الحقيقي	١	يلزم فيه غنة	١
الإقلاب		ليس فيه غنة	٢
الإدغام		بعضه فيه غنة وبعضه ليس فيه غنة	٣
الإظهار الحلقي			
الإظهار المطلق			

[ب] حكم النون والميم المشددتين

تعريف الغنة: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه.

مخرج الغنة: الخيشوم.

حكمها: إذا وقعت النون المشددة والميم المشددة وجب إظهار الغنة، ويسمى كل منهما حرفًا أغنّ مشددًا.

أمثلة على النون والميم المشددتين

الحرف	متوسط	متطرف
النون المشددة	﴿ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ (القيامة: ٢)	﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴾ (العصر: ٢)
الميم المشددة	﴿ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ ﴾ (البقرة: ٣)	﴿ ثُمَّ كَانَ ﴾ (البلد: ١٧)

مقدار الغنة: حركتان، والحركة مقدار فتح الإصبع أو غلقه ليس بالبطيء ولا بالسريع.

قال العَلامةُ الجَمزُورِي:

وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسمِّ كُلاً حَرْفَ غُنةٍ بَدَا

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

السؤال الأول: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- عرف الغنة، وما حكمها ؟

٢- ما مخرج الغنة، وما مقدارها ؟

السؤال الثاني: استخرج كل نون أو ميم مشددة من قوله تعالى:

- ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ (لقمان: ١٨). النون الموجودة في كلمة «لِلنَّاسِ».

- ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴾ (المؤمنون: ١٦)[1] .

- ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ (الغاشية: ٢٦).

- ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ (الرحمن: ٤٦).

- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ (فاطر: ٥).

- ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ (التكاثر: ٨).

- ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (الضحى: ٩).

- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (البقرة: ١٣٢).

- ﴿ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾ (الجن: ٢٢).

---

(١) قيم تربوية: ١- ما جزاء من خاف مقام ربه ؟ ٢- ينهى الإسلام عن زجر اليتيم ما الدليل؟

الفصل الثالث

أحكام الميم الساكنة

أولاً ـ الإخفاء الشفوي.

ثانيًا ـ إدغام المثلين الصغير.

ثالثًا ـ الإظهار الشفوي.

أحكام الميم الساكنة

تعريفها: هي الميم التي لا حركة لها، وتكون ثابتة وصلاً ووقفًا.

شرح التعريف: لا حركة لها: أي ساكنة في الوصل والوقف.

وليست محركة للتخلص من التقاء الساكنين.

أحوال تحريك الميم الساكنة للتخلص من التقاء الساكنين:

١- تحرك بالضم في ميم الجمع، نحو ﴿ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ (الأنفال: ٧٤).

٢- تحرك بالكسر في الأفعال، نحو ﴿ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ ﴾ (الأنفال: ٧٠).

والحروف، نحو ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ ﴾ (النور: ٥٠).

٣- تحرك بالفتح في موضع واحد في سورة آل عمران عند وصل ﴿ الٓمٓ ﴾ بلفظ الجلالة، من قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ (آل عمران: ١-٢).

أحكامها: للميم الساكنة ثلاثة أحكام.

١- الإخفاء الشفوي.

٢- الإدغام المثلين الصغير.

٣- الإظهار الشفوي.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (١)

السؤال الأول: بين نوع الميم الموجودة فيما يأتي من حيث كونها ساكنة أو متحركة من قوله تعالى:

- ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ (الفاتحة: ٧).

ج: الميم في «أنعمت» ساكنة سكون أصلي.

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ ﴾ (المزمل: ١ -٢).

ج: الميم في ﴿ قُمِ ٱلَّيۡلَ ﴾ ....

- ﴿ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ ﴾ (الأنبياء: ٩٠).

ج: ....

- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ ﴾ (الأنفال: ٤).

ج: ....

- ﴿ ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ﴾ (النازعات: ٢٧).

ج: ....

- ﴿ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾ (الحديد: ١٦).

ج: ....

- ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ (آل عمران: ١٣٩).

ج: ....

أولاً - الإخـفاء الشفوي

تعريفه: لغةً: الستر.

اصطلاحًا: سَترُ الميم الساكنة عند الباء مع مراعاة الغنة الكاملة وعدم التشديد.

حروفه: حرف واحد هو «الباء».

تسميته إخفاء: لإخفاء الميم الساكنة وسترها عند الباء.

تسميته شفويًا: لأن الميم والباء مخرجهما من الشفتين.

وجوده: لا يكون إلا من كلمتين.

تطبيقه: بإبقاء فرجة بين الشفتين صغيرة جدًا تكاد الشفتين أن تنطبق فيها على الراجح من أقوال العلماء، ولا يضبط ذلك إلى بالتلقي.

علامته: بتعرية الميم الساكنة من الحركة والسكون.

أمثلة على الإخفاء الشفوي

قوله تعالى	حرف الإخفاء	الحرف المخفى
﴿ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ﴾ (غافر: ١٦).	الباء	الميم الساكنة
﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ ﴾ (العاديات: ١١).		
﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ﴾ (آل عمران: ١٠١).		
﴿ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ (الأعراف: ٤٥).		
﴿ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ ﴾ (الأنبياء: ٤٩).		

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي.

١- الإخفاء لغةً هو: ....

٢- الإخفاء الشفوي اصطلاحًا هو .... الميم الساكنة عند الباء مع مراعاة ....

٣- تسميته إخفاءً لـ ....

٤- تسميته شفويًا لـ ....

السؤال الثاني: صوب العبارات الآتية إن وجد فيها خطأ.

١- يكون الإخفاء الشفوي بإبقاء فرجة بين الشفتين.

ج: بإبقاء فرجة بين الشفتين صغيرة جدًا تضبط بالتلقي.

٢- يأتي الإخفاء الشفوي من كلمة ومن كلمتين.

ج: ....

٣- علامة رسم الميم المخفاة في المصحف تعريتها من السكون.

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

السؤال الأول : ضع خطًا تحت كل ميم مخفاة من قوله تعالى :

- ﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ (التوبة : ١٠٣)[1].
- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ ﴾ (البقرة : ٢٦٤).
- ﴿ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ (النحل : ٩٦).
- ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ ﴾ (الحج : ٢).
- ﴿ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَـٰهُم بِٱلۡعَذَابِ فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ (المؤمنون : ٧٦).
- ﴿ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ ﴾ (الأنبياء : ٤٩).
- ﴿ سَلَـٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾ (الرعد : ٢٤).
- ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ (الزمر : ١٠).
- ﴿ وَإِنَّ كَثِيرٗا لَّيُضِلُّونَ بِأَهۡوَآئِهِم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ ﴾ (الأنعام : ١١٩).
- ﴿ إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴾ (المؤمنون : ١١١).
- ﴿ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ﴾ (ص : ٢٦).
- ﴿ وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ ﴾ (الأنعام : ٥٢).
- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ ﴾ (الأنعام : ٨٢).

---

(١) قيم تربوية : ١- ما جزاء الصابرين ؟ عدد ثلاث آيات تدل على ذلك.

ثانيًا ـ إدغام المثلين الصغير

تعريفه:

لغةً: الدمج، والإدخال.

اصطلاحًا: إدخال الميم الساكنة في ميم مثلها متحركة بحيث يكونان حرفًا واحدًا مشددًا.

حروفه: حرف واحد هو «الميم».

تسميته متماثلين:

لأنه بين حرفين متماثلين.

تسميته صغيرًا:

لقلة الأعمال أثناء عملية الإدغام، لأنه بين ساكن ومتحرك، فتدمج الميم الساكنة في المتحركة مباشرة، مع الغنة.

أمثلة على إدغام المثلين الصغير:

قوله تعالى:	الحرف المدغم فيه	الحرف المدغم
﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ ﴾ (الزمر: ٣٤).	الميم المتحركة	الميم الساكنة
﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾ (التوبة: ١٠٩).		

علامته في المصحف: تكون الميم الأولى معراة، والثانية مشددة.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

السؤال الأول : أكمل الفراغ فيما يأتي :

١ - الإدغام لغة هو: ....

٢ - الإدغام المثلين الصغير اصطلاحًا هو إدخال ...... في حرف ...... يكونان ......

٣- يسمى إدغام المتماثلين لأنه ....

٤ - يسمى الإدغام صغيرًا لأنه ....

السؤال الثاني : صوب العبارات الآتية إن وجد فيها خطأ.

١ - يأتي الإدغام من كلمة ومن كلمتين.

ج : ....

٢ - علامة رسم الميم المدغمة في المصحف تعريتها من السكون.

ج : ....

السؤال الثاني : أجب عما يأتي :

الإدغام في النون الساكنة	الإدغام في الميم الساكنة	من حيث
قسم بغنة وقسم بغير غنة	....	الغنة
....	لا يأتي إلا من كلمتين	وجوده
....	....	حروفه
....	....	علامته

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

السؤال الأول: صغ خطًا تحت كل ميم مدغمة من قوله تعالى:

- ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ (سبأ: ٣٩)[١].
- ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة: ٢٧٨).
- ﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (الذاريات: ٥٠).
- ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (الصف: ١٠).
- ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ (نوح: ١٠ -١٢).
- ﴿ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾ (الأنبياء: ٤٩).
- ﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ (الشورى: ٣٦).
- ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ (النحل: ٥٣).
- ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ (الروم: ٣٣).
- ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا فَلَمْ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴾ (نوح: ٢٥).
- ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (آل عمران: ١٣٩).

---

(١) قيم تربوية: ١- اذكر آية تدل على فضل الإنفاق في سبيل الله. تأمل الآية الأولى.

ثالثًا ـ الإظهار الشفوي

تعريفه: لغةً: الوضوح والكشف.

اصطلاحًا: إظهار الميم الساكنة من مخرجها بغير غنة إذا أتى بعدها أحد حروف الإظهار الستة والعشرين.

حروفه: باقي الحروف الهجائية وهي الستة والعشرون.

سمي شفويًا: لأن الميم المظهرة تخرج من الشفتين.

تطبيقه: بضغط الشفتين بدون تمطيط لإخراج الميم الساكنة من مخرجها بغير غنة كاملة، مع ملاحظة وجود أصل الغنة.

علامته: يوضع فوق الميم الساكنة المظهرة رأس حاء صغيرة.

أمثلة للإظهار الشفوي:

وجوده من كلمتين	وجوده من كلمة	الحرف
﴿ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ ﴾ (هود: ٧).	﴿ ٱلظَّمْـَٔانُ ﴾ (النور: ٣٩).	الهمزة
﴿ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ ﴾ (هود: ٦٥).	﴿ أَمْثَٰلَكُم ﴾ (محمد: ٣٨).	الثاء
﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ ﴾ (الكافرون: ٦).	﴿ وَأَمْدَدْنَٰكُم ﴾ (الإسراء: ٦).	الدال

تحذير: ينبغي الحذر عند إظهار الميم من إخفائها عند حرفين:

١ - عند الواو لاتحاد المخرج نحو: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا ﴾ (الأنبياء: ٩٨).

٢ - عند الفاء لقرب المخرج، نحو: ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ﴾ (الكهف: ١٣).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- الإظهار الشفوي هو إخراج الميم الساكنة من...... بغير......

٢- حروف الإظهار الشفوي عددها ....

٣- يسمى الإظهار شفويًا لأن ...... تخرج من ......

٤- يكون الإظهار الشفوي بضغط الشفتين بدون...........

السؤال الثاني: صوب العبارات الآتية إن وجد فيها خطأ.

١- يوضع فوق النون المظهرة سكون.

ج: رأس حاء صغيرة.

٢- لا يكون في الإظهار غنة.

ج: ....

٣- ينبغي الحذر من إخفاء الميم عند الواو، لاتحاد المخرج.

ج: ....

٤- ينبغي ملاحظة أصل الغنة عند نطق الإظهار الشفوي.

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

السؤال الأول: ضع خطًا تحت كل ميم مظهرة من قوله عزّ وجلّ:

- ﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ (التوبة: ١٠٣)[1].
- ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ ﴾ (العنكبوت: ٦٩).
- ﴿ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴾ (نوح: ١٠).
- ﴿ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ ﴾ (لقمان: ١٨).
- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ ﴾ (الطور: ٢١)
- ﴿ مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ﴾ (طه: ٥٥).
- ﴿ تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗاۗ ﴾ (البقرة: ٢٧٣).
- ﴿ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ ﴾ (الحشر: ٩).
- ﴿ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ ﴾ (إبراهيم: ٧).
- ﴿ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ (الحج: ٧٧).
- ﴿ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ٤٢ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴾ (المدثر: ٤٢-٤٣).
- ﴿ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ (النحل: ٩٧).

(١) قيم تربوية: ١- اذكر الآية الدالة على وعيد تارك الصلاة ؟ تأمل الموضع الأخير.

أنشطة متنوعة حول الميم السا ك نة

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

السؤال الأول: بَيِّن وجود الميم الساكنة في أحكامها الثلاثة:

١- الإخفاء الشفوي. ج: لا يأتي إلا من كلمتين.

٢- إدغام المثلين الصغير. ج: ....

٣- الإظهار الشفوي. ج: ....

السؤال الثاني: مثل لكل مما يأتي:

١- إخفاء شفوي. ج: ....

٢- إظهارٍ شفوي من كلمة. ج: ....

٣- إدغام مثلين صغير. ج: ....

٤- موضعٍ ينبغي الحذر من إخفاء الميم عنده لاتحاد المخرج.

٥- ميمٍ حركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

السؤال الثالث: ما الفرق بين كل مما يأتي؟

١- إدغام المثلين الصغير، والإخفاء الشفوي من حيث التشديد؟

٢- الإظهار الحلقي والشفوي من حيث التسمية؟

٣- الإخفاء الشفوي والحقيقي من حيث التسمية؟

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

استخرج كل حكم متعلق بالميم الساكنة مما يأتي:

- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ (الأعراف: ٩٦)[1].

ج: عليهم بركات: إخفاء شفوي.

فَأَخَذْنَاهُم بِمَا: ....

- ﴿ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ (الروم: ٣٣).

ج: ....

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (الحجرات: ١١).

ج: ....

- ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (الأنفال: ٢٦).

ج: ....

---

(١) قيم تربوية: ١- بركة العيش والرغد من ثمار التقوى. تأمل الآية الأولى.

الفصل الرابع

أحكَام اللامات السواكن

أولاً ـ **لام التعريف «ال».**

ثانيًا ـ **لام الفعل.**

ثالثًا ـ **لام الأمر.**

رابعًا ـ **لام الاسم.**

خامسًا ـ **لام الحرف.**

أولاً ـ لام التعريف « ال »

التعريف: هي لام ساكنة زائدة تقدمها همزة وصل تفتح عند الابتداء بها، ويليها اسم، ولام «ال» لها حكمان:

١- **الإظهار**: إذا جاء بعدها أربعة عشر حرفًا مجموعة في قولهم: «إبغ حجك وخف عقيمه» ويسمى إظهاراً قمريًا.

أمثلة على الإظهار القمري:

الموضع	الحرف	الموضع	الحرف
﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ (سبأ: ١).	الخاء	﴿ ٱلْإِنسَـٰنَ ﴾ (العاديات: ٦).	الهمزة
﴿ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ (التوبة: ٢٠).	الفاء	﴿ وَٱلْبَـٰقِيَـٰتُ ﴾ (الكهف: ٤٦).	الباء
﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ (التحريم: ٢).	العين	﴿ ٱلْغَفُورُ ﴾ (الملك: ٢).	الغين

٢- **الإدغام**: إذا جاء بعدها أي حرف سوى حروف: «إبغ حجك وخف عقيمه»، ويسمى إدغامًا شمسيًا.

أمثلة على الإدغام الشمسي:

الموضع	الحرف	الموضع	الحرف
﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ﴾ (الأحزاب: ٣٥).	الذال	﴿ ٱلطَّيِّبَـٰتِ ﴾ (الإسراء: ٧٠).	الطاء
﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ (الناس: ١).	النون	﴿ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ (الرعد: ٣).	الثاء
﴿ ٱلدَّهْرِ ﴾ (الإنسان: ١).	الدال	﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ (الإخلاص: ٢).	الصاد

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- لام التعريف هي لام ساكنة .... تقدمها .... تفتح عند ....

٢- تدغم لام «ال» إذا أتى بعدها ....

٣- تظهر لام «ال» إذا أتى بعدها ....

السؤال الثاني: ضع خطًا تحت كل لام شمسية، وخطين تحت كل لام قمرية وبين حكمها من قوله تعالى:

- ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (العنكبوت: ٦٩)[1].
- ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴾ (النازعات: ٢٧).
- ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴾ (المدثر: ٤٢-٤٣).
- ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ (طه: ١١١).
- ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ (آل عمران: ١٠٤).
- ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (الذاريات: ٥٦).
- ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (لقمان: ١٣).
- ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (الشورى: ١١).

---

(١) قيم تربوية: نؤمن بما أثبته تعالى لنفسه أو على لسان نبيه بلا تشبيه ولا تعطيل، ولا تحريف، ولا تكييف، أين الآية الدالة على ذلك ؟ تأمل الموضع الأخير.

ثانيًا ـ لام الفـعل

تعريفها: هي لام أصلية وقعت في فعل.

وليست محركة للتخلص من التقاء الساكنين نحو ا ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ (الرعد: ١٦).

ولام الفعل لها حكمان:

١- **الإدغام**: إذا أتى بعدها حرف اللام أو الراء.

أمثلة للام الفعل المدغمة:

المثال	الحرف
﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ﴾ (البقرة: ٣٣).	اللام
﴿فَقُل رَّبُّكُمْ﴾ (الأنعام: ١٤٧).	الراء

٢- **الإظهار**: ويكون ذلك مع باقي الحروف، ويأتي من كلمة، ومن كلمتين، لكنها إذا جاءت في كلمة تظهر مطلقًا.

أمثلة للام الفعل المظهرة:

الأمثلة	الأمثلة
﴿قُلْ هُوَ﴾ (الإخلاص: ١).	﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ (التكاثر: ١).
﴿قُلْ نَعَمْ﴾ (الصافات: ١٨).	﴿قُلْنَا﴾ (الأنبياء: ٦٩).
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ (الأحزاب: ٤٨).	﴿يَلْهَثْ﴾ (الأعراف: ١٧٦).

قال العلامةُ الجَمزُورِي:

وَأَظْهِـــرَنَّ لامَ فِعْـــلٍ مُطْلَقَـــا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَم وَقُلْنَا وَالْتَقَى

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي.

١- لام الفعل هي لام ساكنة .... وقعت في.........

٢- تدغم لام الفعل إذا أتى بعدها ....

٣- تظهر لام الفعل إذا أتى بعدها .... وتظهر مطلقًا ....

السؤال الثاني: استخرج لام الفعل وبين حكمها من قوله تعالى:

- ﴿ قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ (الأنبياء: ٦٩) لام فعل مظهرة.

- ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ (النور: ٣٧).

- ﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾ (الإسراء: ٢٢).

- ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ (مريم: ٥٩).

- ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ﴾ (الأحزاب: ٥٣).

- ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (ق: ١٨).

- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾ (المؤمنون: ٢٩).

- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ (الأنعام: ٨٢).

- ﴿ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾ (الجن: ٢٢).

ثالثًا ـ لام الأمـر

التعريف: هي لام زائدة تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة الأمر.

وتأتي بعد:

١- الفاء، نحو: ﴿ فَلْيَنظُرِ ﴾ (الطارق: ٥).

٢- الواو، نحو: ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾ (الكهف: ١٩).

٣- ثُمَّ، نحو: ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ ﴾ (الحج: ١٥).

حكمها: وجوب الإظهار مطلقًا، كـ «لام الاسم».

أما إذا لم تسبق لام الأمر بالحروف السابقة، فإنها تحرك بالكسر عند الابتداء بها، لأنه لا يبتدأ بساكن في اللغة، **مثال** ذلك: ﴿ لِيُنفِقْ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ (الطلاق: ٧).

تنبيه: ينبغي الانتباه عند نطق لام الأمر بنطقها بدون إفراط ولا تفريط، وعدم كتم الصوت بها، ولا ضابط لذلك إلا السماع والتلقي.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (١)

السؤال الأول : أجب عما يأتي :

١- عرف لام الأمر ؟

٢- ما الحروف التي تأتي قبل لام الأمر ؟

٣- على أي الأفعال تدخل لام الأمر.

٤- ما حكم لام الأمر إذا كانت في وسط الكلمة ؟

٥- كيف تبتدئ بلام الأمر ؟

السؤال الثاني : استخرج لام الأمر وبين حكمها من قوله تعالى :

- ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ (آل عمران : ١٠٤).
- ﴿ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ﴾ (النور : ٢٢)[1].
- ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ (الحج : ٢٩).
- ﴿ فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ (الكهف : ١٩).
- ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴾ (الحج : ١٥).
- ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ ﴾ (الطلاق : ٧).

---

(١) قيم تربوية : - العفو والصفح تجلب مغفرة الله تعالى للعبد. تأمل الآية الثانية.

رابعًا ـ لام الاسم

التعريف: هي لام أصلية وقعت في اسم.

وجودها: لا تأتي إلا متوسطة.

أمثلة: ﴿ أَلْسِنَتُكُمُ ﴾ (النحل: ١١٦).

﴿ وَأَلْوَانِكُمْ ﴾ (الروم: ٢٢).

﴿ سَلْسَبِيلًا ﴾ (الإنسان: ١٨).

﴿ غِلْمَانٌ ﴾ (الطور: ٢٤).

حكمها: وجوب الإظهار مطلقًا.

تنبيه: ينبغي الانتباه عند نطق لام الاسم بنطقها بدون إفراط ولا تفريط، وعدم كتم الصوت بها، ولا ضابط لذلك إلا السماع والتلقي.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- عرف لام الاسم، وبين حكمها؟

٣- أين توجد لام الاسم ؟

السؤال الثاني: ضع خطًا تحت كل لام اسم وبين حكمها على ضوء المثال الأول:

- ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴾ (مريم: ٥٩) **خَلْفٌ**: لام اسم مظهرة مطلقًا.

- ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۗ ﴾ (المائدة: ٣٩).

- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ ﴾ (الحج: ٣).

- ﴿ قُلۡ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنۡ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا ﴾ (الجن: ٢٢).

- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ ﴾ (الأنعام: ٨٢).

- ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ ﴾ (الروم: ٢٢).

- ﴿ عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا ﴾ (الإنسان: ١٨).

- ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌۚ ﴾ (الإسراء: ٦٥).

خامسًا ـ لام الحرف « هل » و« بل »

التعريف: هي لام ساكنة أصلية.

لام ساكنة: أي ليست محركة للتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ (القيامة: ١٤). فاللام أصلها ساكنة لكنها حركت.

وجودها: لا تأتي إلا متطرفة، وتكون في حرفين: «هل»، و«بل».

١- لام هل: ولها حكمان:

(أ) **الإدغام:** وذلك إذا أتى بعدها حرف واحد وهو «اللام»

مثال ذلك: ﴿ هَل لَّكُم ﴾ (الروم: ٢٨).

(ب) **الإظهار:** مع باقي الحروف الهجائية.

مثال **ذلك**: ﴿ هَلْ فِي ﴾ (الفجر: ٥)، ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ (المطففين: ٣٦).

٢- لام بل: ولها حكمان:

(أ) **الإدغام:** وذلك إذا أتى بعدها:

حرف «اللام» نحو: ﴿ بَل لَّهُم ﴾ (الكهف: ٥٨).

حرف «الراء» نحو: ﴿ بَل رَّبُّكُمْ ﴾ (الأنبياء: ٥٦).

(ب) **الإظهار:** مع باقي الحروف الهجائية.

مثال ذلك: ﴿ بَلْ كَانَ ﴾ (الفتح: ١١)، ﴿ بَلْ أَنتُمْ ﴾ (ص: ٦٠).

يستثنى من ذلك موضع ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ ﴾ (المطففين: ١٤) للسكت.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- لام الحرف هي لام ساكنة ....

٢- تدغم لام هل إذا أتى بعدها ....

٣- تظهر لام بل إذا أتى بعدها ....

السؤال الثاني: ضع خطًا تحت لام «بل وهل» وبين حكمها:

- ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴾ (البروج: ٢١) ج: لام بل مظهرة [١].

- ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ (البقرة: ١٥٤).

- ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (الصف: ١٠).

- ﴿ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴾ (الفجر: ١٧).

- ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ (الأعلى: ١٦).

- ﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ ﴾ (الأعراف: ٥٣).

- ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ ﴾ (الأنعام: ٥٠).

---

(١) قيم تربوية: - اذكر صفة من الصفات التي وصف الله بها القرآن الكريم.

مراجعة عامة على اللامات السوا ك ن

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- متى تظهر لام الفعل؟

٢- متى تدغم لام «هل»؟

٣- متى تظهر لام «بل»؟

٤- متى تدغم لام «ال»؟

٥- ما اللامات التي تظهر مطلقًا؟

٦- ما اللامات التي تأتي متوسطة ومتطرفة؟

٧- ما اللامات التي تأتي متوسطة فقط؟

السؤال الثاني: بَيِّن نوع اللام من حيث البنية فيما يأتي.

س١- لام أل. ج: زائدة.

س٢- لام الفعل. ج: ....

س٣- لام الاسم. ج: ....

س٤- لام الأمر. ج: ....

س٥- لام «هل». ج: ....

س٦- لام «بل». ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

الموضع	حكمها
﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾ (الانشقاق : ١).	لام «ال» حكمها الإدغام
﴿ سُلْطَٰنٍ ﴾ (الصافات : ٣٠).	
﴿ ٱلْجِنَّةِ ﴾ (الناس : ٦).	
﴿ قُل لَّكُم ﴾ (سبأ : ٣٠).	
﴿ ٱلْتَقَى ﴾ (الأنفال : ٤١).	
﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ ﴾ (الحج : ٢٩).	
﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ ﴾ (النمل : ٦٦).	
﴿ وَلْيُوفُواْ ﴾ (الحج : ٢٩).	
﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ (القيامة : ١٤).	
﴿ أَلْهَىٰكُمُ ﴾ (التكاثر : ١).	
﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾ (التوبة : ٥٢).	
﴿ بِٱلدِّينِ ﴾ (الماعون : ١).	
﴿ فَلْيَمْدُدْ ﴾ (مريم : ٧٥).	
﴿ كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ ﴾ (المطففين : ١٤).	
﴿ غِلْمَانٌ ﴾ (الطور : ٢٤).	
﴿ وَلْيَتَّقِ ﴾ (البقرة : ٢٨٣).	
﴿ ٱلْفَلَقِ ﴾ (الفلق : ١).	

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٣)

استخرج من الآية الكريمة كل لام ساكنة وبين حكمها :

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (الحجرات : ١١).

ج : تَلْمِزُوا: لام فعل مظهرة مطلقًا لأنها جاءت متوسطة مطلقًا.

ج : ....

ج : ....

- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ (الروم : ٢٢).

ج : ....

ج : ....

- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (الطور : ٢١).

ج : ....

ج : ....

- ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ﴾ (المائدة : ٤٢).

ج : ....

الفصل الخامس

أحكَام الإدغـام

أولاً ـ مقدمة عن الإدغام

ثانيًا ـ أنواع الإدغام:

١ ـ المتماثلين الصغير.

٢ ـ إدغام المتجانسين.

٣ ـ إدغام المتقاربين.

أولاً ـ مقدمة عن الإدغام

أسباب الإدغام:

١- **التماثل:** هو اتفاق الحرفين مخرجًا وصفة.

٢- **التجانس:** اتحاد الحرفين مخرجًا لا صفة.

٣- **التقارب:** تقارب الحرفين مخرجًا، أوصفة، أوصفة ومخرجًا.

فائدته: التسهيل والتخفيف في النطق.

كيفية الإدغام: تكون كما يلي:

١- إذا كان الإدغام بين حرفين غير متماثلين يكون بتحويل المدغم إلى جنس المدغم فيه.

مثال ذلك: ﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾ (السجدة: ٤)، تحول النون إلى واو ثم تدغم في الواو.

٢- وإذا كان بين حرفين متماثلين يكون الإدغام مباشرة.

مثال ذلك: ﴿ لَهُم مَّا ﴾ (الشورى: ٢٢)، تدغم الميم في الميم مباشرة.

الإدغام الصغير والكبير:

١- **الصغير:** أن يجتمع حرفان الأول منهما ساكن والثاني متحركٌ.

٢- **الكبير:** أن يكون الحرفان الأول والثاني متحركين، وهذا غير موجود في رواية حفص، نحو: ﴿ سَلَكَكُمْ ﴾ (المدثر: ٤٢)، فالعمل الأول يكون بتسكين الكاف، ثم الإدغام.

الإدغام الكامل والناقص:

١- **الكامل:** أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً وصفة.

مثال ذلك: إدغام التاء في الطاء نحو: ﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾ (الصف: ١٤).

فقد ذابت التاء في الطاء فلم يبق منها شيء لا مخرج ولا صفة.

علامته في المصحف:

أشار المصحف بوضع شدة على الحرف المدغم فيه، كما في: ﴿ مَّن نَّشَآءُ ﴾ (الأنعام: ٨٣)، دلالة على كمال الإدغام.

١- الناقص: هو أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً لا صفة.

مثال ذلك:

إدغام الطاء في التاء نحو: ﴿ أَحَطتُ ﴾ (النمل: ٢٢).

فالطاء ذابت مخرجًا لكنها لم تذب صفة، بل بقي منها صفة الاستعلاء، ولذلك سمي ذلك الإدغام بالناقص.

علامته في المصحف:

أشار المصحف بعدم وضع شدة على الحرف المدغم فيه، كما في: ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ (الحشر: ٦)، لا يوجد شدة على الياء.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ

السؤال الأول : أجب عما يأتي :

١ – ما أسباب الإدغام ؟

ج : ....

٢ – بين فائدة الإدغام ؟

ج : ....

٣ – ما دلالة الإدغام الناقص في المصحف ؟

ج : ....

٤ – ما علامة الإدغام الكامل في المصحف ؟

ج : ....

السؤال الثاني : صل كل عمود بما يناسبه فيما يأتي :

(أ)	(ب)
التماثل	أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً وصفة.
التقارب	أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً لا صفة.
التجانس	اتفاق الحرفين مخرجًا وصفة.
الإدغام الصغير	اتحاد الحرفين مخرجًا لا صفة، أو صفة لا مخرجًا
الإدغام الكبير	تقارب الحرفين مخرجًا، أو صفة، أو صفة ومخرجًا
الإدغام الكامل	يقع بين متحركين.
	يقع بين ساكن ومتحرك.

ثانيًا ـ أنواع الإدغـــام

١- إدغام المتماثلين الصغير

تعريفه: هما الحرفان اللذان اتفقا اسمًا ومخرجًا وصفة.

حكمه: وجوب الإدغام

من حيث الكمال والنقصان: لا يأتي إلا كاملاً **مثال** ذلك:

- إدغام النون في النون **مثال** ذلك: ﴿ مَّن نَّشَآءُ ﴾ (الأنعام: ٨٣).

- إدغام اللام في اللام **مثال** ذلك: ﴿ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ ﴾ (الكهف: ٥٨).

- إدغام التاء في التاء **مثال** ذلك: ﴿ رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ (البقرة: ١٦).

- إدغام الباء في الباء **مثال** ذلك: ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى ﴾ (النمل: ٢٨).

- إدغام الفاء في الفاء **مثال** ذلك: ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ﴾ (الإسراء: ٣٣).

يستثنى مما ذكر:

١ - ﴿ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ ﴾ (آل عمران: ٢٠٠)، لاختلاف المخرجين، فقد التقت واو مدية مخرجها من الجوف مع واو شفوية تخرج من الشفتين.

٢- ﴿ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ ﴾ (الناس: ٥)، وذلك لاختلاف المخرجين، فالياء الأولى مدية مخرجها من الجوف والثانية متحركة مخرجها وسط اللسان.

من حيث الغنة: يأتي بغنة مع الميم والنون، **نحو:**

﴿ مَّن نَّشَآءُ ﴾ (الأنعام: ٨٣)، **ونحو:** ﴿ لَهُم مَّا ﴾ (الشورى: ٢٢).

وبغير غنة في غير ذلك: **نحو:** ﴿ بَل لَّهُم ﴾ (الكهف: ٥٨).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ

ضع خطًا تحت كل إدغام متماثلين من قوله عزّ وجل:

- ﴿ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴾ (النمل: ٢٨).
- ﴿ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴾ (النساء: ٦٣).
- ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ ﴾ (الروم: ٢٨)[1].
- ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴾ (الإسراء: ٣٣).
- ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ ﴾ (النساء: ٧٨).
- ﴿ لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَۚ ﴾ (الكهف: ٥٨).
- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴾ (البقرة: ١٦).
- ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ﴾ (الإسراء: ١٨).
- ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (الزمر: ٣٤).
- ﴿ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴾ (ص: ٣).

---

(١) قيم تربوية: – لأهل الجنة ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين. اذكر ما يدل على ذلك.

٢- إدغام المتجانسين

تعريفه: الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة[1].

- من حيث الكمال والنقصان:

يأتي كاملاً: نحو:

إدغام التاء في الدال نحو: ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ (الأعراف: ١٨٩). إدغام الدال في التاء نحو: ﴿ عَبَدتُّمْ ﴾ (الكافرون: ٤)، ﴿ مَهَّدتُّ ﴾ (المدثر: ١٤).

إدغام الذال في الظاء نحو: ﴿ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ ﴾ (النساء: ٦٤).

إدغام الثاء في الذال نحو: ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ (الأعراف: ١٧٦).

إدغام التاء في الطاء نحو: ﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾ (الصف: ١٤).

يأتي ناقصًا: في حالة واحدة: عند إدغام الطاء في التاء مثال ذلك: ﴿ أَحَطتُ ﴾ (النمل: ٢٢)، ونحو: ﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ (يوسف: ٨٠).

- من حيث الغنة:

يأتي بغنة: نحو إدغام الباء في الميم في: ﴿ يَـٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ (هود: ٤٢).

ويأتي بغير غنة: نحو إدغام التاء في الدال في ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ (الأعراف: ١٨٩).

---

(١) الحروف التي يقع بينهما الإدغام بسبب اتحاد المخرج: هي النطعية «التاء، والطاء، والدال، واللثوية» الثاء، والذال، والظاء، والشفوية: «الباء، والميم».

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ

ضع خطًا تحت كل إدغام متجانسين وبين نوعه من حيث الكمال والنقصان على ضوء المثال الأول، من قوله جل ذكره.

- ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (يونس: ٨٩). **أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا**: إدغام متجانسين كامل.

- ﴿ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ (الأعراف: ١٨٩).

- ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾ (الإسراء: ٨).

- ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ (النمل: ٢٢).

- ﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ﴾ (الصف: ١٤).

- ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (الزخرف: ٣٩).

- ﴿ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ (الأعراف: ١٧٦).

- ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴾ (المائدة: ٢٨).

٣- إدغام المتقاربين

تعريفه: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة.

- من حيث الكمال والنقصان:

يأتي كاملاً: نحو:

١- إدغام النون في اللام نحو: ﴿ مَن لَّمۡ ﴾ (نوح: ٢١).

٢- إدغام النون في الراء نحو: ﴿ مِّن رَّبِّكَ ﴾ (القلم: ١٩).

٣- إدغام اللام في الراء نحو: ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ (المؤمنون: ٩٣).

ويأتي ناقصًا في حالتين، نحو:

إدغام النون في الواو نحو: ﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾ (السجدة: ٤).

إدغام النون في الياء نحو: ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ (الإنسان: ٣١).

وهناك موضع يجوز فيه الكمال والنقصان في قوله: ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم ﴾ (المرسلات: ٢٠)، فيجوز الإدغام الكامل، والناقص، والأول الراجح.

- من حيث الغنة:

يأتي بغنة، نحو:

١- إدغام النون في: ﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾ (السجدة: ٤).

ويأتي بغير غنة، نحو:

إدغام اللام في الراء نحو: ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ (المؤمنون: ٩٣).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ

ضع خطًا تحت كل إدغام متقاربين وبين نوعه من حيث الكمال والنقصان على ضوء المثال الأول، من قوله عز وجل.

- ﴿ وَمَن لَّمْ يُؤْمِنْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴾

(الفتح: ١٣).

ج: وَمَن لَّمْ: إدغام النون في اللام: إدغام متقاربين كامل.

- ﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ ﴾ (الأنبياء: ٥٦).

- ﴿ سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾

(الحديد: ٢١).

- ﴿ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾

(القصص: ٨٥).

- ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ (التوبة: ١٠٤).

- ﴿ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (العنكبوت: ٢٢).

- ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ (الزلزلة: ٧).

- ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ (المرسلات: ٢٠).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ على اللامات السواكن

بين مسمى الإدغام الصغير، وبين نوعه من حيث الغنة وعدمها.

إدغام	قوله تعالى:
متقاربين صغير كامل بغير غنة	﴿ مِّن رَّبِّكَ ﴾ (النبأ: ٣٦).
	﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ (المؤمنون: ٢٩).
	﴿ بَل رَّبُّكُمْ ﴾ (الأنبياء: ٥٦).
	﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾ (الإنفطار: ١).
	﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ (المرسلات: ٢٠).
	﴿ لَهُم مَّا ﴾ (الشورى: ٢٢).
	﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ (هود: ٤٢).
	﴿ فَمِن مَّا ﴾ (النساء: ٢٥).
	﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾ (السجدة: ٤).
	﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ (البقرة: ١٠٥).
	﴿ قُل لَّكُم مِّيعَادُ ﴾ (سبأ: ٣٠).
	﴿ فَمِن مَّا ﴾ (النساء: ٢٥).
	﴿ قُل لَّكُم ﴾ (سبأ: ٣٠).
	﴿ مَن لَّمْ ﴾ (نوح: ٢١).
	﴿ بَسَطتَ ﴾ (المائدة: ٢٨).
	﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ (المرسلات: ٢٠).

الفصل السادس

أَحكَام المَد

أولاً ـ مقدمة عن المد.

ثانيًا ـ أقسام المد.

القسم الأول ـ **المد الأصلي**.

القسم الثاني ـ **المد الفرعي**.

أولاً ـ مقدمة عن المد

تعريفه: لغةً: الزيادة.

اصطلاحًا: إطالة الصوت بحرف المد.

القصر: لغةً: الحبس والمنع.

اصطلاحًا: إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة.

حروف المد: ثلاثة هي الألف ـ الواو ـ الياء.

شروطها:

١- أن يكون ما قبل الألف مفتوحًا، مثل: ﴿ قَالَ ﴾ (القلم: ٢٨).

٢- أن يكون ما قبل الواو مضمومًا، مثل: ﴿ يَقُولُ ﴾ (الجن: ٤).

٣- أن يكون ما قبل الياء مكسورًا، مثل: ﴿ قِيلَ ﴾ (المجادلة: ١١).

جمعت في كلمة: «واي» وبشروطها في كلمة: «نُوحِيهَا».

قال العَلامةُ الجَمزُورِي:

حُـــــرُوفُهُ ثَلاثَـــــةٌ فَعِـــــيهَا   مِـن لَفْـظِ وَايٍ وَهْـيَ فِـي نُوحِـيهَا

حرفا اللين: هما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو: ﴿ قُرَيْشٍ ﴾ (قريش: ١)، ﴿ خَوْفٌ ﴾ (الأحقاف: ١٣).

أقسام المد: المد قسمان:

١- المد الأصلي

٢- المد الفرعي

القسم الأول: المدُّ الأصْلِي

تعريفه: هو الذي لا يتوقف على سبب كهمز، أو سكون.

تسميته أصليًا: لأنه أصل لجميع المدود.

وطبيعيًا: لأن سويَّ الطبع لا ينقصه عن حده، أو يزيد عليه.

مقداره: حركتان والحركة مقدار فتح الإصبع أو غلقه بحالة متوسطة.

- أحواله:

١- يثبت وصلاً ووقفًا إذ لم يأت بعده ساكن.

كالألف في: ﴿أَوْلَـٰدِكُمْ﴾ (التغابن: ١٤)، والياء في تمشى من قوله: ﴿تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾ (القصص: ٢٥)، والواو في: ﴿قَالُواْ فَٱدْعُواْ﴾ (غافر: ٥٠).

٢- يثبت وقفًا لا وصلاً إذا جاء بعده ساكن.

كالألف في: ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (النمل: ١٥)، والواو في: ﴿قَالُواْ ٱلْـَٔـٰنَ﴾ (البقرة: ٧١)، والياء في: ﴿فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ (التغابن: ٤)[1].

---

(١) أو كانت الواو أو الياء محركة بالفتح، وسبقت بحركة مجانسة نحو: ﴿هُوَ ٱلْحَىُّ﴾ (غافر: ٦٥)، فعند الوقف على كلمة «هو» نمد الواو حركتين، وعند الوصل لا مد، أو كانت الألف منونة بالفتح، فعند الوقف يكون المد طبيعيًا، وعند الوصل يحذف المد.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

استخرج كل مد طبيعي يثبت وصلاً ووقفًا من قوله تعالى:

- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ﴾ (فصلت: ٣٠).

ج: الألف في «ألا» وفي «ولا»، والياء في «الذين»، والواو في «قالوا»، و«استقاموا»، و«تحزنوا»، و«أبشروا».

- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ (الليل: ٥-٧).

ج: ....

- ﴿ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ ﴾ (النور: ٢٢).

ج: ....

- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ ﴾ (الحج: ٧٧).

ج: ....

- ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ (الإسراء: ٢٣).

ج: ....

- ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ ﴾ (المائدة: ٢).

- ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ (الأنعام: ١٦٢).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (٢)

استخرج كل مد طبيعي يثبت وقفًا لا وصلاً من قوله تعالى:

- ﴿ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (الحج: ٧٧).

ج: وَافْعَلُوا: الواو تنطق وقفًا لا وصلًا لمجيء همزة الوصل بعدها.

- ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾ (الحج: ٢).

ج: ....

- ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (آل عمران: ٩٢).

ج: ....

- ﴿ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ (الأنفال: ٢٤).

ج: ....

- ﴿ هُوَ ٱلْحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ (غافر: ٦٥).

ج: ....

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ ﴾ (الحج: ٧٧).

ج: ....

- ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ (النساء: ٦٥).

ج: ....

ملحقات المد الطبيعي

١- مد العوض

تعريفه: هو الوقف على التنوين بالفتح على غير تاء التأنيث بألف قدر حركتين عوضًا عن التنوين.

أمثلة:

نحو: ﴿ عَلِيمًا ﴾ (الفتح: ٢٦)، **نحو:** ﴿ قَدِيرًا ﴾ (الفتح: ٢١)، **نحو:** ﴿ خَبِيرًا ﴾ (الفتح: ١١).

أما إذا كانت على تاء التأنيث فإننا نقف عليها بالسكون.

نحو: ﴿ رَحْمَةً ﴾ (الدخان: ٦)، **نحو:** ﴿ نِّعْمَةً ﴾ (القمر: ٣٥).

يحذف التنوين ثم يوقف على التاء المربوطة بالهاء الساكنة.

حكمه: يثبت وقفًا لا وصلاً.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ

تأمل، ثم استخرج مما يأتي كل مد عوض من قوله تعالى:

- ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾ (الإسراء: ١٣).

ج: يوقف على الألف المنونة بمد عوض مقدار حركتين.

- ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ (طه: ١١١).

ج: ....

- ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (الأحزاب: ٣٥).

ج: ....

- ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ (الطلاق: ٢-٣).

ج: ....

- ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ (نوح: ١٠-١٢).

ج: ....

- ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ (مريم: ٥٩).

ج: ....

٢- مد التمكين

تعريفه:

١- هو أن تأتي ياءان أولاهما مشددة والثانية مدية.

أمثلة:

نحو: ﴿ حُيِّيتُم ﴾ (النساء: ٨٦)، **نحو:** ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (الأحزاب: ٤٠).

٢- أن تأتي ياءان أو واوان أولاهما مدية، والثانية متحركة.

أمثلة:

الواوان، **نحو:** ﴿ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ ﴾ (آل عمران: ٢٠٠).

الياءان، **نحو:** ﴿ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ ﴾ (الناس: ٥).

حكمه: يثبت وقفًا ووصلاً.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ

تدبر، ثم استخرج كل مد تمكين من قوله تعالى:

- ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾ (المطففين: ١٨).

ج: عِلِّيِّينَ: مد تمكين لمجيء ياءان الأولى: مشددة والثانية مدية.

- ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٌۖ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾

(البقرة: ١٠٣).

ج: ....

- ﴿ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحۡيِينِ ﴾ (الشعراء: ٨١).

ج: ....

- ﴿ فَوَيۡلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ (الذاريات: ٦٠).

ج: ....

- ﴿ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ ﴾ (الناس: ٤-٥).

ج: ....

- ﴿ قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ﴾ (الشعراء: ٩٦).

ج: ....

٣- مد الصلة الصغرى

تعريفه: هو أن تأتي هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المضمومة أو المكسورة الواقعة بين متحركين ليس بعدها همزة قطع.

أمثلة : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾ (الحاقة : ١٩)، **ونحو:** ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴾ (الإسراء : ٣٣).

حكمه: يثبت وصلاً، أما في حالة الوقف فلا مد.

شرح التعريف:

هاء ضمير: أي ليست هاء أصلية **نحو:** ﴿ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا ﴾ (هود : ٩١).

غائب مفرد: أي ليست ضمير الجمع، **نحو:** ﴿ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ (الأنفال : ٤).

مضمومة أو مكسورة: أي ليست مفتوحة، **نحو:** ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ (الرحمن : ٣١).

واقعة بين متحركين، أي لا يسكن ما قبلها **نحو:** ﴿ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ ﴾ (الإسراء : ١٣) ولا ما بعدها، **نحو:** ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ (مريم : ٧٥).

ليس بعدها همزة قطع: لأنه لو أتى بعدها همزة قطع، لصارت صلة كبرى، يستثنى من ذلك موضعان للرواية.

(أ) ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (الزمر : ٧)، توفر فيه شروط مد الصلة ولم يمد.

(ب) ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (الفرقان : ٦٩)، لم يتوفر فيه شروط مد الصلة، حيث سبقت الهاء بساكن ومع ذلك مدت للرواية.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

السؤال الأول: تفكر ثم استخرج كل مد صلة من قوله تعالى:

- ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ ﴾ (الأنعام: ١٢٥).

ج: يَهدِيَهُ: الهاء الثانية: مد صلة صغرى لتوفر فيها الشروط.

- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾

(الليل: ٥-٧).

ج: ....

- ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (النور: ٥١).

ج: ....

- ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

(الأعراف: ٢٠٤).

ج: ....

- ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ ﴾ (النساء: ١).

ج: ....

- ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ ﴾ (الأنعام: ١٦٠).

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

السؤال الأول: تفكر ثم بين سبب منع مد الصلة في كل هاء وضع تحتها خط من قوله تعالى.

- ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ (الإسراء: ٢٣).

ج: إِيَّاهُ: الهاء سبقت بحرف ساكن، فلم تتوفر فيها الشروط.

- ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ ﴾ (الحشر: ٧).

ج: ....

- ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾ (الإسراء: ١٣).

ج: ....

- ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (النور: ٣١).

ج: ....

- ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾

(الطلاق: ٢-٣).

ج: ....

- ﴿ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ (لقمان: ١٧).

ج: ....

- ﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ (غافر: ٦٥).

ج: ....

٤ - ألفات حيٌ طَهَرُ

وهذه الأحرف موجودة في الحروف المقطعة في أوائل السور وقد جمعت في قولهم: «**حي طهر**».

سبب المد: لأن كل حرف من هذه الأحرف عبارة عن حرفين ثانيهما حرف مد هكذا: «**حَا ـ يا ـ طا ـ ها ـ را**».

أمثلة:

الحا في: ﴿ حمٓ ﴾ (غافر: ١).

الرا في: ﴿ الٓمٓرۚ ﴾ (الرعد: ١).

والها واليا في: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ (مريم: ١).

والطا في: ﴿ طه ﴾ (طه: ١).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- ما الحروف التي تمد قدر حركتين في أوائل السور؟

٢- لماذا تمد هذه الحروف؟

السؤال الثاني: استخرج كل مد طبيعي من الحروف المقطعة في قوله تعالى.

- ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ (الشورى: ١-٢).

ج: ....

- ﴿ الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ (يوسف: ١).

ج: ....

- ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ (الدخان: ١-٢).

ج: ....

- ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ (مريم: ١-٢).

ج: ....

- ﴿ طسٓ ۚ ﴾ (النمل: ١).

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ

على المد الطبيعي وملحقاته

السؤال الأول: عرف كلاً من:

١- مد العوض.

٢- مد التمكين.

السؤال الثاني: ما شروط كلٍ من:

١- المد الطبيعي.

٢- مد الصلة الصغرى.

السؤال الثالث: ما الفرق بين كل مما يأتي:

١- مد العوض ومد الصلة عند الوقف عليه.

٢- حروف المد واللين من حيث الشروط.

السؤال الرابع: مثل لما يأتي:

١- مد طبيعي يمد وقفًا لا وصلاً.

٢- تنوين بالفتح لا يوقف بمد عوض.

٣- هاء صلة توفر فيها الشروط ولم تمد.

السؤال الخامس: استخرج من آية الكرسي كل مدٍ طبيعي وملحقاته، وبين حكم نطقه وصلاً ووقفًا.

القسم الثاني: المدُّ الفَرْعِي

تعريفه: هو الذي يتوقف على سبب كهمز أو سكون.

تسميته: لتفرعه عن المد الأصلي.

سبب المد: الهمز أو السكون.

قال العَلامةُ الجَمزُورِي:

وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ

أحكام المد: ثلاثة أحكام:

١- **الوجوب.**

٢- **الجواز.**

٣- **اللزوم.**

قال العَلامةُ الجَمزُورِي:

لِلْمَدِ أَحْكَامٌ ثَلاثَةٌ تَدُومُ ... وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ

النوع الأول: ما كان سببه الهمز

١- المد المتصل:

تعريفه: هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في نفس الكلمة

سبب تسميته: لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة.

أمثلة: أن يأتي بعد الألف همز: ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ (الغاشية: ١٨).

أن يأتي بعد الواو همز: ﴿ ٱلسُّوٓءَ ﴾ (يوسف: ٢٤).

أن يأتي بعد الياء همز: ﴿ تَفِيٓءَ ﴾ (الحجرات: ٩).

حكمه: واجب المد حال الوصل أربع أو خمس حركات.

وفي الوقف أربع أ خمس أو ست حركات كمد عارض للسكون.

قال العَلامةُ الجَمزُورِي:

فَـوَاجِبٌ إِن جَـاءَ هَمـزٌ بَعْـدَ مـدّ فِـي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّـصِلْ يُعَـدْ

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- عرف المد المتصل.

٢- بين حكم المد المتصل ومقدار مده.

السؤال الثاني: استخرج مما يأتي كل مد متصل من قوله تعالى:

- ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ ﴾ (النساء: ١).

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ ﴾ (التوبة: ٢٣).

- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ﴾ (الرعد: ٢١).

- ﴿ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (النساء: ١٤٢).

- ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ ﴾ (الأنعام: ١٦٠).

- ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ (النور: ٥١).

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾ (التحريم: ٦).

٢- المد المنفصل

تعريفه: هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في أول الكلمة الأخرى.

سبب تسميته: لانفصال الهمزة عن حرف المد في الكلمة التي تليها

حكمه: جائز المد حال الوصل أربع أو خمس حركات.

مقدار المد: يجوز مده أربع أو خمس حركات من طريق الشاطبية، وهو ما يسمى بتوسط المنفصل(١).

أمثلة: مثال الألف: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا ﴾ (نوح: ١).

ومثال الياء: ﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ (الذاريات: ٢١).

ومثال الواو: ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ (التحريم: ٦).

تنبيه: المد المنفصل لا يقع في كلمة إلا إذا جاء بعد:

١ - هاء التنبيه، **نحو:** ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ (آل عمران: ٦٦)، **ونحو:** ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ (الدخان: ٢٢).

٢- ياء النداء، **نحو:** ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ (الكافرون: ١) لاتصالها رسمـًا وانفصالها لفظًا.

(١) أما من طريق قصر المنفصل، فيجوز المد حركتين، لكن بضوابط، لا داعي لذكرها في هذا المستوى.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ

السؤال الأول: عرف المد المنفصل وبين حكمه، ومقدار مده.

السؤال الثاني: تدبر! ثم استخرج كل مد منفصل من قوله تعالى:

- ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ﴾ (لقمان: ١٧).

ج: مَآ أَصَابَكَ: مد منفصل.

- ﴿ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ (هود: ٨٨).
- ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (الحشر: ٩).
- ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ (البقرة: ١٥٢).
- ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ (الإسراء: ٢٣).
- ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (غافر: ٦٠).
- ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ (الأنعام: ٥٩).
- ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾ (النجم: ٣٢).
- ﴿ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة: ٢٧٨).
- ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (النور: ٥١).
- ﴿ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (النور: ٣١).
- ﴿ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ (ص: ٨٦).

٣- يلحق بالمد المنفصل

«الصلة الكبرى»

تعريفه: هو أن تأتي هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المضمومة، أو المكسورة الواقعة بين متحركين، بعدها همزة قطع.

أمثلة:

مثال ذلك: الهاء الموجودة في كلمة ﴿ عَذَابَهُۥٓ ﴾ من قوله: ﴿ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ (الفجر: ٢٥).

ومثال ذلك: الهاء الموجودة في كلمة ﴿ وَثَاقَهُۥٓ ﴾ من قوله: ﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ (الفجر: ٢٦).

وقد سبق شرح التعريف في هاء الصلة الصغرى إلا أنه يزاد في هذا التعريف أن ما بعد الهاء «همزة قطع»، لأنه لو لم يأت همزة قطع، لصارت صلة صغرى.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (١)

السؤال الأول: عرف المد المنفصل وبين حكمه، ومقدار مده.

السؤال الثاني: تفكر واتعظ، ثم استخرج مما يأتي كل مد صلة كبرى من قوله تعالى:

- ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ﴾ (الأنعام: ١٧).

- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴾ (الرعد: ٢١).

- ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (المائدة: ٥٤).

- ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ (الحجر: ٥٦).

- ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾ (القمر: ١٠).

- ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة: ١١٢).

- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴾

(الأعراف: ١٦٥).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

برر سبب امتناع مد الصلة الكبرى على ضوء المثال الأولى من قوله تعالى:

- ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴾ (المائدة: ٣٩).

ج: الهاء الموجودة في كلمة «عليه»: لأنها سبقت بساكن.

- ﴿ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾ (هود: ٨٨).

ج: ....

- ﴿ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ (النساء: ١٤٢).

ج: ....

- ﴿ أَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيۡهِ وَكِيلًا ﴾ (الفرقان: ٤٣).

ج: ....

- ﴿ هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (غافر: ٦٥).

ج: ....

٤ – مد البدل

تعريفه: هو أن تتقدم همزتان أولهما متحركة وثانيهما ساكنة، فتبدل الثانية حرف مد يتناسب مع حركة ما قبلها.

أمثلة:

تقدم الهمزة على الألف، **نحو:** ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ (البينة: ٧). أصلها «أَأْمنوا» أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألف لأن الفتحة يناسبها الألف.

تقدم الهمزة على الياء، **نحو:** ﴿ إِيمَـٰنًا ﴾ (الأنفال: ٢). أصلها «إِإْمانا» أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ياء لأن الكسرة يناسبها الياء.

تقدم الهمزة على الواو، **نحو:** ﴿ أُوتُواْ ﴾ (البينة: ٤). أصلها «أُأْتوا» أبدلت الهمزة الثانية الساكنة واوًا لأن الضمة يناسبها الواو.

تنبيه: قد يكون حرف المد غير مبدل عن همزة، ويسمى الشبيه بالبدل: مثال تقدم الهمزة على الألف: ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ (الرحمن: ٢).

ومثال تقدم الهمزة على الياء: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ (الرحمن: ٧٦).

حكمه: جائز المد.

مقداره: مقدار حركتين.

قال العَلامةُ الجَمزُورِي:

أَوْ قُـدِّمَ الهَمـزُ عَلَـى المَـدِّ وَذَا بَـدَلْ كَآمَـنُوا وَإِيمَانًـا خُـذَا

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ

السؤال الأول: عرف مد البدل وبين حكمه، ومقدار مده.

السؤال الثاني: ضع خطًا تحت كل مد بدل من قوله تعالى:

- ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾

(الحشر: ١٠).

ج: جآءوا: مد الواو: مد بدل، وءامنوا: مد الألف مد بدل.

- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ﴾ (الأعراف: ٢٦).
- ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ ﴾ (الحشر: ٧).
- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۢ بَـِٔيسِۢ ﴾ (الأعراف: ١٦٥).
- ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾

(الأعراف: ٢٠٤).

- ﴿ وَلَيۡسَ بِضَآرِّهِمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ﴾ (المجادلة: ١٠).
- ﴿ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ ﴾ (النساء: ١٤٢).
- ﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ ﴾ (المائدة: ٦).

تدريب شامل على ما كان سببه الهمز

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (١)

السؤال الأول: املأ الفراغات التالية بما يناسبها:

١- المد المنفصل: هو أن يقع بعد حرف المد ......

٢- مد البدل الأصلي هو أن تتقدم ...... أولهما ...... وثانيهما ...، فتبدل ...... حرف مد يتناسب مع ...... ما قبلها

٣- الشبيه بالبدل هو ما كان حرف المد .... مبدلٍ عن همزة.

٤- مد الصلة الكبرى هو أن تأتي ....الغائب المفرد ...... المضمومة أو .... الواقعة بين ....، بعدها همزة ......

السؤال الثاني: بين حكم المد فيما يأتي وصلاً ووقفًا.

١- المد المتصل.

ج: وجوب المد.

٢- المد المنفصل.

ج: ....

٣- مد البدل.

ج: ....

٤- مد الصلة الكبرى.

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

السؤال الأول: اذكر مسمى المد ومقداره فيما يأتي.

اختر المثال المناسب	المسمى	مقدار المد
الألف الموجودة في الراء: ﴿ الٓمٓر ﴾ (الرعد: ١)	مد طبيعي	حركتان
الألف في: ﴿ سَوَآءَ ﴾ (الممتحنة: ١)		
الياء في: ﴿ إِيمَـٰنًا ﴾ (آل عمران: ١٧٣)		
الياء الأولى في: ﴿ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ (الزخرف: ٨٣)		
الألف الأولى في: ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ (الدخان: ٣٤)		
الهاء في: ﴿ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ (الفجر: ٢٦)		
الهاء في: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَـٰنَ ﴾ (النمل: ٣٠)		
الواو في: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ (البقرة: ١٣٦)		
الألف الأولى في: ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ (الإسراء: ٢٣)		
الواو في: ﴿ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحشر: ١٠)		
الألف الأخيرة في: ﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ (نوح: ١١)		
الياء الأولى في: ﴿ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ ﴾ (الناس: ٥)		
الواو الأولى في: ﴿ قَالُواْ وَهُمْ ﴾ (الشعراء: ٩٦)		
الهاء في: ﴿ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ (الأنعام: ١٦٠)		
الياء في: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ (مريم: ١)		

النوع الثاني: ما كان سببه السكون

وهو قسمان:

القسم الأول ـ ما كان سببه كون السكون عارضًا.

ويقصد به المد العارض، ويتفرع منه نوعان.

النوع الأول ـ المد العارض للسكون.

النوع الثاني ـ المد اللين العارض للسكون.

القسم الثاني ـ ما كان سببه كون السكون أصليًا.

ويقصد به المد اللازم، ويتفرع منه نوعان.

النوع الأول ـ المد اللازم الكلمي، وهو قسمان:

١ – مد لازم كلمي مثقل.

٢ – مد لازم كلمي مخفف.

النوع الثاني ـ المد اللازم الحرفي، وهو قسمان:

١ – مد لازم حرفي مثقل.

٢ – مد لازم حرفي مخفف.

القسم الأول: ما كان سببه كون السكون عارضًا

١- المد العارض للسكون

تعريفه: أن يقع بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف.

أمثلة: مثاله بعد الألف: ﴿ ٱلْبَيَانَ ﴾ (الرحمن: ٤).

مثاله بعد الياء: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (المطففين: ٦).

مثاله بعد الواو: ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ (التكاثر: ٤).

سبب تسميته: لعروض السكون عند الوقف عليه.

حكمه: جائز المد اثنتان أو أربع أو ست حركات.

٢- اللين العارض للسكون:

تعريفه: أن يقع بعد أحد حروف اللين سكون لأجل الوقف.

حرفا اللين:

١- الواو الساكنة المسبوقة بفتحة نحو: ﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (البقرة: ٢٥٥).

٢- الياء الساكنة المسبوقة بفتحة، نحو: ﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾ (قريش: ٣).

حكمه: مثل حكم المد العارض للسكون إلا أنه يحذف وصلاً.

تنبيه: ينبغي العناية بتوازن اللين العارض عند الوقف عليه من حيث عدد الحركات، إما أن يكون اثنتين، أو أربع، أو ست.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (١)

السؤال الأول: عرف المد العارض وبين حكمه، ومقدار مده.

السؤال الثاني: تأمل ثم استخرج كل مد عارض من قوله تعالى:

- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴾ (الفرقان: ٦٤).

- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ (الأنعام: ١٥٥).

- ﴿ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (يونس: ١٠٣).

- ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾ (طه: ١١١).

- ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ (المؤمنون: ٧٦).

- ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (الحشر: ٩).

- ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (النحل: ٩٧).

- ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ (الشورى: ٤٠).

- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾ (المؤمنون: ٢٩).

- ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ﴾ (الزمر: ١٧-١٨).

- ﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ (القصص: ٧٦).

- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴾ (الرعد: ٢١).

تابع نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (١)

ضع خطًا تحت كل مد عارض للسكون من قوله تعالى :

- ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ (آل عمران : ٤٣).
- ﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (التحريم : ٦).
- ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ (المائدة : ٨٣).
- ﴿ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ (الزمر : ٣٨).
- ﴿ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (البقرة : ١٩٧).
- ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ (الزمر : ٦٦).
- ﴿ وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴾ (النمل : ٥٣).
- ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (الأنعام : ٣٢).
- ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ (الشعراء : ٨٨).
- ﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ (غافر : ٤٤).
- ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾ (الأنبياء : ٩٠).
- ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ (النور : ٥٢).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

السؤال الأول : عرف مد اللين وبين حكمه ، ومقدار مده.

السؤال الثاني : تدبر ، ثم استخرج كل مد لين من قوله تعالى :

- ﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ ﴾ (البقرة : ١٢٨).

- ﴿ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (الحج : ٧٧).

- ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ (النساء : ٦٥).

- ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾ (الأحزاب : ٣٢).

- ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ (الأنعام : ٥٩).

- ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ (الأعراف : ١٥٦).

- ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ (النور : ٣٧).

- ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ (الأعراف : ٢٦).

- ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (آل عمران : ١٣٩).

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ﴾ (الحجرات : ١١).

- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ (آل عمران : ٥).

- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ﴾ (البقرة : ١٠٣).

- ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ﴾ (الزمر : ١٧-١٨).

القسم الثاني: ما كان سببه أن يكون السكون أصليًا

- المــد الـلازم

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكونٌ أصليٌ.

تسميته لازمًا: للزوم السكون وصلاً ووقفًا، أو لزوم مده ست حركات.

قال العَلامةُ الجَمزُورِي:

وَلازِمٌ إنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

وهو نوعان: المد اللازم الكلمي، والمد اللازم الحرفي.

النوع الأول: المد اللازم الكلمى

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلى في كلمة لا يقل هجاؤها عن ثلاثة أحرف.

تسميته كلميًا: لوقوعه في كلمة لا يقل هجاؤها عن ثلاثة أحرف.

وهو نوعان: مخفف ومثقل.

١- **مخفف:** إذا لم يدغم الحرف الذي بعد المد في الذي يليه.

وقد ورد في كلمة واحدة وهى: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ (يونس: ٩١)، فألف المد أتى بعده حرف ساكن وهو اللام، ولم يدغم في الذي يليه.

٢- **مثقل:** إذا أدغم الحرف الساكن الذي بعد المد في الذي يليه.

نحو: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ ﴾ (الأنعام: ١٤٣)، فالألف أتى بعدها حرف مشدد، والمعلوم أن المشدد حرفان، أولهما ساكن، والثاني متحرك، وبذلك يكون الحرف الذي يلي حرف المد أدغم في الذي بعده.

ونحو الألف الموجودة في: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ (الحاقة: ١)، أتى بعد حرف المد حرف مشدد وهو القاف.

ونحو: ﴿ تَأْمُرُوٓنِّيٓ ﴾ (الزمر: ٦٤)، أتى بعد حرف المد مشدد وهو النون.

تنبيه: يسمى المد اللازم الكلمي مد فرق إذا سبق حرف المد همزة، نحو: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ (يونس: ٩١)، و﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ (الأنعام: ١٤٣)، و﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ ﴾ (يونس: ٥٩).

وسمي «**فرقًا**» لأنه يفرق بين الجملة الخبرية والاستفهامية.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ

السؤال الأول:

١- عرف المد اللازم الكلمي، وبين حكمه ومقدار مده.

٢- ما الفرق بين المد العارض للسكون والمد اللازم الكلمي ؟

٣- ما سبب تسمية مد الفرق بهذا الاسم ؟

السؤال الثاني: ضع خطًا تحت كل مد لازم حرفي من قوله تعالى

- ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ (الأنعام: ١٤٣).
- ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ (النازعات: ٣٤).
- ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (النمل: ٥٩).
- ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ (يونس: ٩١).
- ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ (يونس: ٥٩).
- ﴿ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ (المجادلة: ١٠).
- ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (الأنفال: ٢٢).
- ﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ (الفجر: ١٨).
- ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ (الحجر: ٥٦).
- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴾ (المجادلة: ٢٠).
- ﴿ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ (الحشر: ٤).

النوع الثاني: المد اللازم الحرفي

تسميته حرفيًا: لوقوعه في حرف من الحروف المقطعة أوائل السور.

الحروف المقطعة: جمعت في قولهم: «صله سحيرًا من قطعك».

وهذه الأحرف لها ثلاثة أقسام:

القسم الأول: لا يمد وهو «الألف»، لأنه هجاؤه ليس فيه حرف مد مكون من ثلاثة أحرف ليس به حرف مد، كما في الألف في: ﴿ الٓمٓ ﴾ (البقرة: ١).

القسم الثاني: يمد مدًا طبيعيًا، جُمع في قولهم: «حي طهر»، وقد سبق الإشارة إلى ذلك عند الكلام عن المد الطبيعي وملحقاته.

القسم الثالث: يمد مدًا لازمًا، وهو الذي يُعنِينا في هذا الباب وجمع في قولهم: «كم عسل نقص»، لأن كل حرف من هذه الأحرف هجاؤه ثلاثة أحرف، وسطه حرف مد، وبعده سكون أصلي، فيقال: «كاف، وميم، وسين..» سوى العين في فاتحة مريم والشورى وسطها حرف لين ـ وهو الياء ـ يجوز فيها أربع أو ست، والأولى ست حركات.

قال العَلامةُ الجَمزُورِي:

.... **وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّ**

والمد اللازم الحرفي نوعان:

١- **مثقل:** إذا أدغم الساكن الذي يلي حرف المد في الذي يليه.

نحو: الألف الموجودة في اللام في: ﴿ الٓمٓ ﴾ (البقرة: ١)، فاللام تنتهي بميم ساكنة، وقد أدغمت هذه الميم في الميم التي تليها، فصارت «لامِّـيم» وعلى مثالها ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ (الأعراف: ١).

ونحو «الياء» الموجودة في السين من قوله: ﴿ طسٓمٓ ﴾ (الشعراء: ١)، حيث أدغمت النون في الميم، فصار المد مشددًا، أي مثقلاً.

٢- مخفف: إذا لم يدغم الساكن الذي يلي حرف المد في الذي يليه.

نحو الياء الموجودة في الميم في ﴿ الٓمٓ ﴾ (آل عمران: ١)، هجاؤه هكذا: «ميم»، تنتهي بميم ساكنة لم تدغم في حرف بعدها.

ونحو «الياء» الموجودة في العين والسين من قوله: ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ (الشورى: ٢).

ونحو: الألف الموجودة في القاف الأخيرة في نفس الموضع.

قال العَلامةُ الجَمزُورِي:

وَاللازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انحَصَرْ

يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَم عَسَلْ نَقَصْ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّ

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ

السؤال الأول: أجب عما يأتي.

١- عرف المد اللازم الحرفي، وبين حكمه ومقدار مده.

٢- ما الفرق بين المد الحرفي والمد اللازم الكلمي ؟

٣- ما سبب تسمية المد الحرفي بهذا الاسم ؟

٤- ما حكم الياء الموجودة في فاتحة الشورى ؟

السؤال الثاني: ضع خطًا تحت كل مد لازم كلمي من قوله تعالى

- ﴿ الٓمٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (الرعد: ١).

- ﴿ الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الأعراف: ١-٢).

- ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ (مريم: ١-٢).

- ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ (ق: ١).

- ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم: ١).

- ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ (الدخان: ١-٣).

- ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (الشورى: ١-٣).

تدريب شامل على ما كان سببه السكون

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ

السؤال الأول: اذكر وجه الفرق بين كل من:

١- مد اللين والعارض عند الوصل والوقف.

ج: - كلاهما يجوز مده اثنان أو أربع أو ست، حال الوقف، وعند الوصل يصبح المد العارض مدًا طبيعيًا، واللين يحذف.

٢- المد العارض والمد اللازم من حيث السبب.

٣- مد الفرق والمد اللازم الكلمي من حيث الدلالة.

٤- المد اللازم الحرفي، والكلمي من حيث وقوعه.

السؤال الثاني: بين مسمى المد وسببه وحكمه ومقداره.

الموضع	المسمى	سببه	حكمه	مقداره
﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ﴾ (الأحزاب: ٣٥)	عارض	السكون	جائز	٢-٤-٦
﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ (الشعراء: ٥٠)				
﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ (مريم: ١)				
﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ (يونس: ٥١)				
﴿ تَأْمُرُوٓنِّىٓ ﴾ (الزمر: ٦٤)				

الفصل السابع

التفخيم والترقيق

القسم الأول ـ ما يفخم دائمًا

القسم الثاني ـ ما يرقق دائمًا

القسم الثالث ـ ما يرقق في بعض الأحوال ويفخم في بعضها الآخر.

أولاً ـ الألف المدية.

ثانيًا ـ اللام.

ثالثًا ـ الراءات.

التفخيم والترقيق

تعريف التفخيم: تغليظ يدخل على صوت الحرف فيمتلئ الفم بصداه.

تعريف الترقيق: نحالة تدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه

والحروف الهجائية ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يفخم دائمًا: وهي حروف الاستعلاء السبعة المجموعة في قولهم: «خص ضغط قظ».

القسم الثاني: ما يرقق دائمًا وهي حروف الاستفال عدا (الألف واللام والراء).

القسم الثالث: ما يرقق في بعض الأحوال ويفخم في بعضها الآخر، وذلك في الأحرف الثلاثة المستثناة من حروف الاستفال: (الألف واللام والراء). وأحكامها كما يلي:

أولاً ـ الألف: الألف المدية تتبع ما قبلها تفخيمًا وترقيقًا.

١- فإن كان ما قبلها مفخمًا فخمت نحو: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ (عبس: ٣٣).

٢- وإن كان ما قبلها مرققًا رققت نحو: ﴿ٱلۡكِتَٰبُ﴾ (البقرة: ٢).

ثانيًا ـ اللام: الأصل فيها الترقيق لأنها مستفلة سواء أكانت:

١ - مفتوحة، نحو: ﴿لَكُمُ﴾ (البقرة: ٢٢).

٢ - أو مكسورة، نحو: ﴿لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ٢).

٣ - أو مضمومة، نحو: ﴿قُلُوبُهُمۡۘ﴾ (البقرة: ١١٨).

أحوال اللام في لفظ الجلالة: لها حالتان:

الحالة الأولى التفخيم: في حالتين:

١ - إذا وقعت بعد فتح، نحو: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ (المائدة: ١١٦).

٢ - إذا وقعت بعد ضم، نحو: ﴿ عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ (مريم: ٣٠).

الحالة الثانية الترقيق مطلقًا: في حالة واحدة:

٣- إذا وقعت بعد الكسر نحو: ﴿ لِّلَّهِ ﴾ (البقرة: ٢٨٤).

ونحو: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾ (آل عمران: ٢٦).

ثالثًا ـ الراءات: ولها أحكام مطولة، رأينا أن نفرد لها بابًا خاصًا

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ

السؤال الأول: املأ الفراغ فيما يأتي بما يناسبه.

١- ...... الأصل فيها الترقيق لأنها مستفلة.

٢- ...... ترقق إذا كان ما قبلها مكسور.

السؤال الثاني أجب عما يأتي.

١- ترقق اللام في لفظ الجلالة في حالة واحدة هي:

ج: ١ - إذا سبقت بـ ....

٢- تفخيم اللام في لفظ الجلالة في حالتين هما:

ج: ٢ - إذا سبقت بـ ....

ج: ٣ - إذا سبقت بـ ....

السؤال الثالث: بين حكم اللام في لفظ الجلالة فيما يأتي:

١ ـ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ (الفاتحة: ١).

٢ ـ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾ (آل عمران: ٢٦).

٣ ـ ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ ﴾ (الأنعام: ٣).

ثالثًا: أحكـام الراءات

للراء ثلاث حالات:

الحالة الأولى ـ المرققة دائمًا.

إذا كانت الراء:

١- **مكسورة**: أينما وجدت نحو: ﴿ رِجَالٌ ﴾ (النور: ٣٧).

٢- **ساكنة سكونًا أصليًا وقبلها كسر أصلي**[1]، وبعدها حرف مستفل في نفس الكلمة نحو: ﴿ فِرْعَوْنُ ﴾ (الإسراء: ١٠١).

أو حرف استعلاء في أول الكلمة الثانية نحو: ﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا ﴾ (المعارج: ٥).

٣ - **ساكنة وقبلها مكسور**، نحو: ﴿ لِيُنذِرَ ﴾ (غافر: ١٥).

٤ - **ساكنة وقبلها ساكن مستفل قبله مكسور**، نحو: ﴿ ٱلسِّحْرَ ﴾ (طه: ٧١).

٥ - **ساكنة وقبلها ياء مدية**، نحو: ﴿ قَدِيرٌ ﴾ (التغابن: ١).

٦ - **ساكنة وقبلها ياء لينة**، نحو: ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ (الشعراء: ٥٠).

٧ - **الراء الممالة**، في موضع واحد في قوله: ﴿ مَجْرٜىٰهَا ﴾ (هود: ٤١).

الحالة الثانية ـ المفخمة دائمـًا.

إذا كانت الراء:

١- **مفتوحة** أينما وقعت نحو: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ (الفاتحة: ٣).

٢ - **ساكنة قبلها فتح** نحو: ﴿ مَرْيَمَ ﴾ (آل عمران: ٣٦).

---

(١) (٢) أي: ليست همزة وصل.

٣ - **ساكنة قبلها ساكن قبله فتح** نحو: ﴿ ٱلْأَمْرَ ﴾ (آل عمران: ١٥٤)[١].

٤ - **مضمومة** أينما وقعت نحو: ﴿ رُزِقُواْ ﴾ (البقرة: ٢٥).

٥ - **ساكنة قبلها ضم** نحو: ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ (المزمل: ٤).

٦- **ساكنة قبلها واو مدية**، نحو: ﴿ ٱلْغَفُورُ ﴾ (البروج: ١٤).

٧ - **ساكنة قبلها ساكن قبله ضم** نحو: ﴿ خُضْرٌ ﴾ (الإنسان: ٢١).

٨ - **ساكنة قبلها ألف** نحو: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ﴾ (البقرة: ٢٤).

٩ - **ساكنة قبلها كسر أصلى متصل بها وبعدها حرف استعلاء مفتوح في نفس الكلمة**، نحو: ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ (التوبة: ١٢٢).

١٠- **قبلها همزة وصل** نحو: ﴿ ٱرْجِعِيٓ ﴾ (الفجر: ٢٨)[٢].

الحالة الثالثة ـ ما يجوز فيه الترقيق والتفخيم: في سبع كلمات:

١، ٢- راء ﴿ مِّصْرَ ﴾ (يوسف: ٢١)، غير المنونة و﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ (سبأ: ١٢).

فمن فخم الراء نظر لقوة المستعلي وإن سكن.

ومن رقق لم ينظر إلى المستعلي لضعفه بالسكون، واعتبرها ساكنة قبلها ساكن قبله كسر، والراجح التفخيم في مصر والترقيق في «القطر» تبعًا للوصل.

٣، ٤- راء ﴿ أَسْرِ ﴾ (طه: ٧٧)، ﴿ فَأَسْرِ ﴾ (الحجر: ٦٥)[٣].

---

(١) تنبيه: إذا كانت الراء ساكنة قبلها ساكن قبله مفتوح أو مضموم فهذا لا يكون إلا في حالة الوقف العارض على نهاية الكلمة.

(٢) المقصود همزة الوصل: الكسر العارض.

(٣) وردت كلمة: «أسر» في موضعين: «طه، والشعراء»، و«فأسر» في ثلاثة مواضع: «هود والحجر والدخان».

فمن رقق الراء نظر للياء المحذوفة للبناء.

ومن فخمها لم يلتفت إلى الياء المحذوفة واعتبرها ساكنة قبلها ساكن قبله فتح، والراجح الترقيق تبعًا للوصل.

٥، ٦- راء ﴿ يَسۡرِ ﴾ (الفجر: ٤)، ﴿ وَنُذُرِ ﴾ (القمر: ٣٩)[١].

فمن رقق الراء نظر للياء المحذوفة رسمًا للتخفيف.

ومن فخمها لم ينظر إلى الياء المحذوفة واعتبرها ساكنة قبلها ساكن قبله فتح أو ضم، والراجح الترقيق تبعًا للوصل.

٧- راء ﴿ فِرۡقٍ ﴾ (الشعراء: ٦٣).

فمن رقق: نظر إلى قوة المستعلي الذي بعد الراء وإن كسر.

ومن فخم: نظر إلى ضعف المستعلي بالكسر، واعتبر الراء ساكنة قبلها مكسور.

(١) وردت كلمة «يسر» وردت في موضع واحد، الفجر، «ونذر» في ستة مواضع في القمر.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌ (١)

ضع في المكان الفارغ الرقم المناسب على ضوء المثال الأول:

(١) - ترقق مطلقًا. (٢) - تفخم مطلقًا.

(٣) - يجوز فيها التفخيم والترقيق.

الموضوع	الحكم
الراء المفتوحة أو المضمومة	(٢)
الراء المكسورة	
الراء المسبوقة بألف مدية	
الراء المسبوقة بياء مدية، أو لين	
الراء الساكنة سكونًا أصليًا وسبقت بفتح أو ضم	
الراء الساكنة سكونًا أصليًا وسبقت بكسر	
الراء الساكنة لأجل الوقف المسبوقة بضم أو فتح	
الراء الساكنة لأجل الوقف المسبوقة بكسر	
الراء الممالة	
الراء الساكنة لأجل الوقف المسبوقة بساكن قبله ضم أو فتح	
الراء الساكنة لأجل الوقف المسبوقة بساكن قبله كسر	
الراء الساكنة المسبوقة بهمزة وصل	
الراء الساكنة المسبوقة بكسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مفتوح في نفس الكلمة	

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٢)

بين حكم الراء فيما يأتي مبينًا السبب على ضوء المثال الأول:

قوله تعالى	حكمها	التبرير
﴿ ٱلسَّيْرَ ﴾ (سبأ: ١٨) وقفًا.	مرققة	ساكنة قبلها ياء لين.
﴿ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ (الانشقاق: ١٤) وقفًا.		
﴿ ٱرْحَمْهُمَا ﴾ (الإسراء: ٢٤).		
﴿ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ ﴾ (النمل: ٤٠) وقفًا.		
﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ (التوبة: ١٠٧).		
﴿ ٱلْيُسْرَ ﴾ (البقرة: ١٨٥) وقفًا.		
﴿ بِٱلنُّذُرِ ﴾ (القمر: ٢٣) وقفًا.		
﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ﴾ (النصر: ١) وقفًا.		
﴿ هُوَ ٱلْبَرُّ ﴾ (الطور: ٢٨) وقفًا.		
﴿ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ (الفجر: ١٤).		
﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾ (المائدة: ١٠٦).		
﴿ وَقَرِّى ﴾ (مريم: ٢٦).		
﴿ يُصِرُّونَ ﴾ (الواقعة: ٤٦).		
﴿ ٱلنُّذُرِ ﴾ (النجم: ٥٦) وقفًا.		

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيٌّ (٣)

أكمل الفراغ فيما يأتي بالعبارة المناسبة:

١- إذا سبقت الراء بحرف استعلاء ساكن قبله مكسور فلها حالتان: أن يكون حرف الاستعلاء هو:

- الصاد في كلمة (مصر) وحكم الراء حينئذ.............. ....

- الطاء في كلمة (القطر) وحكم الراء حينئذ........................

٢- الراء الساكنة التي يأتي بعدها حرف استعلاء في نفس الكلمة لها حالتان:

- أن يكون مفتوحًا، وحكم الراء حينئذ ....مثال ذلك..........

- أن يكون مكسورًا، وحكم الراء حينئذ ....مثال ذلك..........

٣- الراء الساكنة التي يأتي بعدها حرف استعلاء في أول الكلمة الأخرى الكلمة لها حالة واحدة هي ....

- **مثال ذلك:** ....

٤- الراء الساكنة المسبوقة بكسر أصلي وبعدها حرف استفال في نفس الكلمة أو حرف استعلاء في أول الكلمة التي تليها لها حكم واحد هو............

- **مثال ذلك:** ....

الفصل الثامن

أسئلة وأجوبة على متن

تُحْفَةِ الأطْفَالِ

للْعلامَةِ

سُلَيْمَانَ بْنِ حُسَيْنِ الجَمْزوري

وُلد بطنطا بمصر في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف أخذ القراءات عن شيخه «النور الميهي»، صنف متن تحفة الأطفال، هذا المتن المبارك الذي لاقى قبولا لدى علماء القراءات منذ تصنيفه وما زالوا يعلِّمون طلابهم هذا المتن ويحثون على تعلمه وحفظه إلى وقتنا هذا.

« مَتْــنُ تُحْفَـةُ الأَطْفَــالِ »

س ١ : ما اسم مصنف المتن ؟

يَقُــولُ رَاجِــي رَحْمَــةِ الْغَفُــورِ دَوْمًــا سُــلَيمَانُ هُــوَ الْجَمْــزُورِي

س ٢ : لمن أعد هذا النظم ؟

الْحَمْــدُ لِلَّــهِ مُــصَلِّيًا عَلَــى مُحَمَّــدٍ وَآلِــهِ وَمَــنْ تَــلاَ

(وَبَعْدُ) هَــذَا الــنَّظْمُ لِلْمُــرِيدِ فِــي الــنُّونِ وَالتَّــنْوِينِ وَالْمُــدُودِ

س ٣ : ما اسم هذا النظم ؟ وماذا يرجو به صاحبه ؟

سَــمَّيْتُهُ بِــتُحْفَةِ الأَطْفَــالِ عَــنْ شَــيْخِنَا الْمِيهِــيِّ ذِي الْكَمَــالِ

أرْجُــو بِــهِ أنْ يَــنْفَعَ الطُّلاَّبَــا وَالأَجْــرَ وَالْقَــبُولَ وَالــثَّوَابَا

« أحْكَامُ النُّونِ السَّـاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ »

س ١: ما عدد أحكام النون الساكنة ؟

لِلــنُّونِ إِنْ تَـسْكُنْ وَلِلتَّــنْوِيـنِ   أَرْبَــعُ أَحْكَــامٍ فَخُـــذْ تَبْيِينِــي

س٢: ما أول حكم للنون الساكنة ؟ وما حروف الإظهار؟

فَـالأَوَّلُ الإِظْهَـارُ قَـبْلَ أَحْـرُفِ   لِلْحَلْـقِ سِــتٍّ رُتِّـبَتْ فَلْتَعْـرِفِ

هَمْــزٌ فَهَـاءٌ ثُـمَّ عَـيْنٌ حَـاءُ   مُهْمَلَــتَانِ ثُـمَّ غَــيْنٌ خَــاءُ

س٣: ما دليل الإدغام ؟ وما حروفه؟

وَالــثَّانِ إِدْغَـامٌ بِـستَّةٍ أَتَـتْ   فِـي يَـرْمُلُونَ عِـنْدَهُمْ قَـدْ ثَبَـتَتْ

س٤: ما أقسام الإدغام ؟

لَكِـنَّهَا قِـسْمَانِ قِـسْمٌ يُـدْغَمَا   فِــيهِ بِغُــنَّةٍ بِيَــنْمُو عُلِمَــا

س٥: متى يستثنى الإدغام ؟

إِلاَّ إِذَا كَــانَ بِكِلْمَــةٍ فَــلاَ   تُـدْغِمْ كَدُنْـيَا ثُـمَّ صِـنْوَانٍ تَـلاَ

س ٦: ما النوع الثاني للإدغام ؟ وما حروفه؟

والــثَّانِ إِدْغَـامٌ بِغَيْــرِ غُــنَّه   فِـي الــلامِ وَالــرَّا ثُـمَّ كَــرِّرَنَّه

س ٧ : ما دليل الإقلاب ؟ وما حروفه؟

وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ البَاءِ   مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

س ٨ : ما دليل الإخفاء الحقيقي؟

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الفَاضِلِ   مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلفَاضِلِ

س ٩ : ما عدد الإخفاء الحقيقي ؟ وما حروفه؟

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا   فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا   دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

« أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ »

س١ : ما الحروف التي تغن ؟ وبم يسمى كل حرف منها ؟

وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا   وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

« أحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ »

س ١: ما الحروف التي تأتي قبل الميم الساكنة؟

وَالمِيمُ إنْ تَسْكُنْ تَجِى قَبْلَ الهجَا لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الحِجَا

س٢: كم حكم للميم الساكنة ؟ وما هي؟

أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءُ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

س٣: ما أول حكم للميم الساكنة؟ وبم يسمى؟

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ البَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

س٤: ما دليل الإدغام المثلين؟ وبم يسمى؟

وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَافَتَى

س٥: ما الحكم الثالث؟ وما ينبغي الحذر منه؟

وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي البَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَلاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

« حُكْمُ لامِ أَلْ وَلامِ الْفِعْلِ »

س١: كم حالة للام «أل» ؟ وما الحكم الأول؟

لِلامِ أَلْ حَالانِ قَبْلَ الأَحْرُفِ ... أُولاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

س٢: متى تظهر لام «أل» ؟

قَبْلَ اربَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عقِيمَهُ

س٣: ما الحكم الثاني للام «أل» وما حروفه؟

ثَانِيهِمَا إدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ

طِبْ ثُمَ صِلْ رَحْمًا تَفُزْضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

س٤: بم تسمي اللام المظهرة، والمدغمة؟

وَاللامَ الاولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ ... وَاللامَ الاخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

س٥: متى تظهر لام الفعل ؟

وَأَظْهِرَنَّ لامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

« فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ »

س١: عرف إدغام المتماثلين.

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ

س٢: عرف إدغام المتقاربين.

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

مُتَقَارِبَيْنِ ....

س٣: عرف إدغام المتجانسين.

.... أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ....

س٤: ما الإدغام الصغير؟

.... ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

س٥: ما الإدغام الكبير؟

أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

« أقْسَـــامُ المَـــدِّ »

س١: ما أقسام المد؟

وَالمَــــدُّ أَصْـــلِيٌّ وَفَرْعِـــيٌّ لَـــهُ وَسَـــمِّ أَوَّلاً طَبِيعِـــيًّا وَهُـــوْ

س٢: ما المد الطبيعي ؟

مَـــا لاَ تَوَقُّــفٌ لَّــهُ عَلَــى سَـببَبْ وَلاَ بِدُونِــهِ الحُـــرُوفُ تُجْــتَلَبْ

بَـلْ أَيُّ حَـرْفٍ غَيْـرِ هَمْزٍأَوْ سُكُونْ جَــا بَعْـدَ مَـدٍّ فَالطَّبِيعِـيُّ يَكُـونْ

س٣: علام يتوقف المد الفرعي ؟

وَالآخَـرُ الْفَرْعِـيُّ مَوْقُـوفٌ عَلَــى سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ

س٤: ما حروف المد ؟

حُـــــرُوفُهُ ثَلاَثَـــــةٌ فَعِـــــيهَا مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

س٥: ما شروط المد الطبيعي ؟

وَالْكَسْرُقَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الـوَاوِ ضَمْ شَــرْطٌ وَفَـتْحٌ قَـبْلَ أَلِـفٍ يُلْتَـزَمْ

س٦: عرف مد اللين.

وَاللِّــينُ مِــنْهَا الْــيَا وَوَاوٌ سَــكَنَا إِنِ انْفِـتَاحٌ قَـبْلَ كُـلٍ أُعْلِـنَا

« أَحكَامُ المَــــدِّ »

س١ : ما أحكام المد ؟

لِلْمَــــدِ أَحْكَــــامٌ ثَلاثَــــةٌ تَــــدُومُ وَهْــيَ الْوُجُـوبُ وَالْجَـوَازُ وَاللُّـزُومُ

س٢ : متى يكون المد واجبًا؟

فَـوَاجِبٌ إِنْ جَـاءَ هَمْـزٌ بَعْـدَ مـدّ فِــي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّـصِلْ يُعَــدّ

س٣ : متى يكون المد جائزًا؟

وَجَائِــزٌ مَــدٌّ وَقَــصْرٌ إِنْ فُـصِلْ كُــلٌّ بِكِلْمَــةٍ وَهَــذَا الْمُنْفَـصِلْ

س٤ : عرف المد العارض، وما حكمه.

وَمِــثْلُ ذَا إِنْ عَــرَضَ الــسُّكُونُ وَقْفًــا كَــتَعْلَمُونَ نَــسْتَعِينُ

س٥ : عرف مد البدل.

أَوْ قُــدِّمَ الهَمْــزُ عَلَــى المَــدِّ وَذَا بَــدَلْ كَآمَــنُوا وَإِيمَانًــا خُــذَا

س٦ : ما المد اللازم؟

وَلازِمٌ إِنِ الــــسُّكُونُ أُصِّــــلاَ وَصْـلاً وَوَقْفًـا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلاَ

« أقسَــامُ المَــدِّ اللازِمِ »

س١ : ما أقسام المد ؟

أقْسَامُ لازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَه

س٢ : ما دليل المد المخفف، والمثقل ؟

كِلاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

س٣ : ما المد الكلمي ؟

فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

س٤ : ما المد الحرفي ؟

أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

س٥ : متى يكون المد اللازم مثقل أو مخفف؟

كِلاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

س٦ : ما عدد حروف المد الحرفي ؟

وَاللازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

س٧ : ما حروف المد الحرفي؟ وما حكم العين؟

يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّ

س٨ : ما حكم الألف «الم» ، وما حروف المد الطبيعي؟

وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِيْ لا أَلِفْ   فَمَـــدُّهُ مَـــدًّا طَبِيعِـــيًّا أُلِـــفْ
وَذَاكَ أَيْـضًا فِـي فَـوَاتِحِ الـسُّوَرْ   فِي لَفْظِ حَـيٍّ طَاهِـرٍقَدِ انْحَصرْ

س٩ : ما الحروف المقطعة في أوائل السور؟

وَيَجْمَـعُ الفَـوَاتِحَ الأَرْبَـعْ عَـشَرْ   صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

« نهاية التحفة » :

وَتَـــمَّ ذَا الـــنَّظْمُ بِحَمْـــدِ اللهِ   عَلَـــى تَمَامِـــهِ بِـــلا تَنَاهِـــي

س١٠ : ما عدد أبيات التحفة ؟ وما تاريخها ؟

أَبْـيَاتُهُ نَـــدٌّ بَـدَا لِـذِي النُّهَـى   تَارِيخُهَـا بُـشْرَى لِمَـنْ يُتْقِـنُهَا
ثُـمَّ الـصَّلاةُ وَالـسَّلاَمُ أَبَـدَا   عَلَـى خِـتَامِ الأَنْبِـيَاءِ أَحْمَـدَا
وَالآلِ وَالـصَّحْبِ وَكُـلِّ تَابِـعِ   وَكُـلِّ قَـارِئٍ وَكُـلِّ سَـامِعِ

« تَمَتْ تُحْفَةُ الأَطْفَـالِ بِحَمْدِ اللهِ ذِي الْجَـلالِ »

الفصل التاسع

كيفية إنشاء دورة
في تجويد وتلاوة
القرآن الكريم

كيف تنشئ دورة

عشت فترة من عمري ما يقرب من عشر سنوات بين مدرس ومشرف على الدورات المقامة بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، تحت إشراف فضيلة الشيخ محمد بن شحادة الغول، الذي اكتسبنا منه خبرات واسعة في هذا المجال سائلين الله جل وعلا أن يثيبه على ما قدم وأن يجعل ذلك في سجل حسناته؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وإني لأود أن أطرح خبرتي في هذا المجال لما لمسته في هذه الدورات من أثر بالغ على الناس وتجاوب الكثير منهم في الالتحاق بهذه الدورات، حتى بلغ عدد الدارسين في عام ١٤٢٠ هـ ما يقرب من ألف دارس في نهاية العام مع أنها بدأت بحلقة واحدة، فلله الحمد والمنة.

والذي لاحظته أن أكثر الناس شغلتهم الحياة بأعبائها، ولذلك يرغب الكثير منهم في الانتظام بدورات منهجية محددة بوقت معين يلزم نفسها بها.

الأسس التي تقوم عليها الدروات:

١- تحديد المنهج المقرر.

٢- تحديد مستوى الدارسين وتقسيمهم إلى فئات، بما يتناسب مع إمكاناتهم، من خلال عمل تقويم مستوى للدارسين في بداية الدورة، وعلى سبيل المثال: المبتدئون يسمون بالتأهيلية، والمتقدمون يسمون بالمكثفة، وبعدها إعداد معلمين، ثم برنامج الإجازات.

٣- تحديد الخطة الزمنية المناسبة للمنهج المقرر.

٤- إعداد المعلمين ذوي الكفاءة لتدريس المنهج.

٥- تقويم الدارسين في نهاية الدورة وإخراج النتيجة مرتبة حسب الدرجات على أن يكتفي بذكر الناجحين فقط.

٦- عمل استبانة في مرتين أثناء الدورة لمعرفة مدى ملائمة المنهج والمكان والأسلوب للدارسين والاستفادة من آرائهم.

٧- الدقة في الناحية الإدارية، والمواظبة على الحضور والانصراف

٨- عندما يكثر عدد الحلق في مستوى معين كالتأهيلية مثلاً فإنه يعين مشرف لهم يكلف بإعداد المعلمين ذوي الكفاءة لهذا العمل، ومتابعة حضورهم، وتعريفهم بأساليب التقويم والاختبارات ... إلخ.

٩ - من المهم جدًا قبل الشروع في مثل هذه الدورات لابد من إعداد المعلمين المتخصصين، والمؤهلين لذلك، وإعداد المناهج والأماكن اللازمة لذلك.

١٠ - إذا لم تكن الجهة المعنية بالدورات لديها الكفاءة المادية، فيمكن أن تأخذ من الدارس رسم اشتراك رمزي لتتكفل الجهة المسؤولة بمكافئات المعلمين والمشرفين والأدوات اللازمة.

دورات التجويد والتلاوة

أولاً ـ الأهداف العامة للدورة:

١- أن يتعرف الدارس على المصدر الأول للتشريع الإسلامي.

٢- أن يتجنب الدارس اللحن في كتاب الله جل وعلا.

٣- أن يرتبط الدارس بكتاب الله تدبرًا وعملاً.

ثانيًا ـ منهج الدورة: قسمان:

القسم الأول: النظري: ودرجته «ثلاثون درجة»

يحدد فيه المقرر: فيه كتاب كذا ....

ويدرس على مستويات حسب كفاءة الدارسين فقد يدرس الكتاب في دورة وقد يدرس في دورتين، والدرجة المقررة: ثلاثون درجة، وقد أعددت في نهاية

الكتاب المنهج مفصل على حسب المدة المقترحة (٢٣) يوما بمعدل يومين في الأسبوع «انظر الجدول».

القسم الثاني ـ التطبيقي: ودرجته «سبعون درجة»

أولاً ـ مقرر التلاوة: ودرجته (خمسون)

١- في الفصل الدراسي الأول جزء عم وتبارك.

٢- في الفصل الدراسي الثاني جزء قد سمع والذاريات.

طريقة التقويم: يختبر الدارس في صفحة يحسم فيها عن كل لحن جلي كـ(استبدال حرف، أو حركة) درجتان وعن كل لحن خفي درجة.

ثانيًا ـ مقرر الحفظ: ودرجته (عشر درجات)

١- في الفصل الدراسي الأول من سورة الناس إلى الليل.

٢- في الفصل الدراسي الثاني من سورة الشمس إلى النبأ

طريقة التقويم: يختبر الدارس في نصف صفحة غيبًا يحسم فيها عن كل لحن جلي نصف درجة وعن كل لحن خفي ربع درجة.

ثالثًا ـ جودة الأداء والانطلاق وعدم التكلف وحسن الصوت (عشر درجات)

مدة الدورة: خمسون ساعة في خمسة وعشرين يومًا بمعدل: يومين في الأسبوع، أي: ساعتين تقريبًا يوميًا، والأهم من ذلك أن ظروف الناس هي التي تحكمنا في تقليل الوقت، أو المنهج، أو زيادته.

التقديرات:

١- الحد الأدنى للنجاح في النظري خمس عشر درجة من ثلاثين.

٢- الحد الأدنى للنجاح في التطبيقي خمسون درجة من سبعين.

٣- الحد الأدنى للنجاح في المجموع الكلي سبعون من مائة.

٤- الدرجة من ٩٥- ١٠٠ ممتاز، ٨٨- ٩٤ جيد جدًا، ومن ٧٩-٨٧ جيد، ٧٠- ٧٨ مقبول.

توجيهات إدارية وتربوية في إدارة الحلق

١- يخصص الجزء الأول للشرح النظري حوالي: (نصف ساعة)

٢- يخصص الجزء الثاني للتطبيق من القرآن تلاوة واستخراجًا لما درِّس من قواعد المتبقي من الوقت.

٣- يكثَّف الجهد في مقرر التطبيقي للمبتدئين سواء التلاوة أو الحفظ على إتقان الحروف والحركات والتلقين مشافهة وعدم المبالغة في النظري.

٤- عندما يُخطئ الدارس في لحن جلي فعلى المعلم أن لا يتعجل بالرد بل يسأله ما حركة الحرف كذا، وكيف تنطق الحرف ذلك مع الحركة، ويمكن أن يطلب من الدارسين المشاركة ويمكن أن يُنوه بالناحية الإعرابية إذا وجد كفاءة للدارسين بذلك، فمثلا إذا أخطأ فنصب مجرورًا يقول له: ما سبق الكلمة فيقول: حرف جر فيقول له: لاحظ حرف الجر، وإذا الدارس أخطأ فجر الفاعل مثلاً كما في قوله: «إذا جاء نصر الله» فيقول له المعلم: من الذي جاء فيقول: «نصر» فيقول له: إذًا، فارفع، مع ملاحظة أن يكون ذلك بدون تطويل أو مبالغة، أي مرور الكرام.

٥- عندما يُخطئ الدارس في لحن خفي كأن يترك مدًا مثلا في قوله «إذا جاء» فيسأله إذا كان أخذ الحكم ما الحكم التجويدي في الكلمة، فإذا لم يعرف سأله: ما حكم الألف إذا جاء بعدها همزة؟، إلى أن يصل بالدارس إلى اكتشاف الخطأ بنفسه، ولابد من مشاركة الدارسين في ذلك كأن يسألهم:

ما رأيكم فيما ذُكر؟، ليجعل الدارسين أكثر فاعلية ومشاركة.

٦- على المعلم أن يحفظ أسماء الدارسين، ويناديهم بكنيتهم.

٧- وعليه أن يكثر من التعزيز اللفظي عندما يلاحظ مشاركة طيبة ما شاء الله ـ بارك الله فيك ـ رائع ـ نفع الله بك ـ زادك الله فتوحًا!

وكذلك التعزيز المعنوي بالابتسامة، أو الإشارة بما يدل على الرضا.

٨- على المعلم أن يحذر الاستهانة أو السخرية بالدارس عندما يُخطئ، فأهل القرآن هم أولى الناس بالحلم والأخلاق العالية كما قال تعالى: ﴿كُونُواْ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ﴾.

٩- أقترح على المعلم أن يطلب من الدارسين الإتيان بدفتر خاص بهم ليدونوا فيه ملاحظة الشيخ لا سيما اللحن الجلي، ليسهل متابعتهم فيه.

١٠- عندما يجد المعلم موضعًا تعثر فعليه أن يمرره على باقي الدارسين للاطمئنان.

أسلوب مقترح في استخدام السبورة لمعلم القرآن

أقترح إن كان لدى المعلم سبورة أن ينظمها حسب المهارات الآتية:

أولاً ـ مهارة نطق الحروف: وتتضمن المواضع التي يستبدل فيها الدارس حرفًا بحرف، وأكثرها مع السين بالصاد، والصاد بالسين، والتاء بالطاء والطاء بالتاء، والذال بالظاء والعكس، والضاد بالظاء والعكس، والقاف بالكاف والعكس، والضاد بالدال والعكس.

ثانيًا ـ مهارات نطق الحركات: وتتضمن الكلمات الجديدة التي لم يسبق للدارس أن يتعرض لها، فالغالب أن يُخطئ فيها مثلاً: كلمة «كُفُوًا» في سورة الإخلاص أغلب المبتدئين يسكن الفاء، ونحو: «أولى النَّعمة» بفتح النون أغلب المبتدئين إذا مرت عليه سيقرؤها بكسر النون، وهذا معلوم مجرب فالأفضل أن تدون الكلمة على السبورة وينوه إلى موضع الخطأ بلون مختلف مثلاً، ويطلب من الدارسين التفريق بينها وبين مثيلتها إن كان معها مثيل.

ثالثًا ـ المهارات التجويدية: وتتضمن أحكام التجويد من مد وغنة وإخفاء وإدغام.

رابعًا ـ بعض القيم والاتجاهات المستخلصة من الآيات لإعانة الدارس على التدبر والتماثل للمعاني بدون مبالغة أو تطويل.

نموذج مقترح لتقسيم السبورة

المهارات الحرفية	المهارات الحركية	المهارات التجويدية	القيم المستفادة

م	التاريخ	منهج المستوى الأول
١	/ / ١٤٣	مقدمة عن علم التجويد
٢	/ / ١٤٣	فضل تلاوة القرآن الكريم
٣	/ / ١٤٣	آداب تلاوته ووصايا لقارئه
٤	/ / ١٤٣	ترجمة الإمام عاصم، وحفص
٥	/ / ١٤٣	مبادئ علم التجويد
٦	/ / ١٤٣	أهمية العناية بالحروف والحركات
٧	/ / ١٤٣	التعريف بالحركات، والشدة والتنوين
٨	/ / ١٤٣	مقدمة في علم التجويد
٩	/ / ١٤٣	مقدمة عن أحكام النون الساكنة والتنوين
١٠	/ / ١٤٣	مراجعة على ما سبق
١١	/ / ١٤٣	الإظْهَارُ الحَلْـقِي
١٢	/ / ١٤٣	الإدْغَـــامُ
١٣	/ / ١٤٣	الإقْـلابُ
١٤	/ / ١٤٣	الإخـفاء الحقيقي

م	التاريخ	منهج المستوى الأول
١٥	/ / ١٤٣	مراجعة عامة على أحكام النون الساكنة
١٦	/ / ١٤٣	حكم النون والميم المشددتين
١٧	/ / ١٤٣	الإخفاء الشفوي
١٨	/ / ١٤٣	إدغام المثلين الصغير
١٩	/ / ١٤٣	الإظهار الشفوي
٢٠	/ / ١٤٣	أَحْكَامُ اللامات السواكن لام التعريف ـ لام الفعل
٢١	/ / ١٤٣	لام الأمر، لام الاسم
٢٢	/ / ١٤٣	لام الحرف (هل، بل)
٢٣	/ / ١٤٣	مراجعة على أحكام اللامات السواكن
٢٤	/ / ١٤٣	الاختبار النظري
٢٥	/ / ١٤٣	الاختبار التطبيقي.

م	التاريخ	منهج المستوى الثاني
١	/ / ١٤٣	مقدمة عن الإدغام.
٢	/ / ١٤٣	إدغام المتماثلين.
٣	/ / ١٤٣	إدغام المتجانسين.
٤	/ / ١٤٣	إدغام المتقاربين.
٥	/ / ١٤٣	مراجعة عامة على الإدغام.
٦	/ / ١٤٣	المد الطبيعي وملحقاته (مد العوض).
٧	/ / ١٤٣	مد التمكين.
٨	/ / ١٤٣	مد الصلة الصغرى.

م	التاريخ	منهج المستوى الثاني
٩	/ / ١٤٣	مد ألفات حي طهر.
١٠	/ / ١٤٣	ما كان سببه الهمز: (المد المتصل).
١١	/ / ١٤٣	المد المنفصل.
١٢	/ / ١٤٣	مد الصلة الكبرى.
١٣	/ / ١٤٣	مراجعة عامة على ما المد الطبيعي وما كان سببه الهمز.
١٤	/ / ١٤٣	المد العارض للسكون واللين العارض للسكون.
١٥	/ / ١٤٣	المد اللازم الكلمي.
١٦	/ / ١٤٣	المد اللازم الحرفي.
١٧	/ / ١٤٣	مراجعة عامة على المدود
١٨	/ / ١٤٣	ما يفخم دائمًا القسم الثاني: ما يرقق دائمًا.
١٩	/ / ١٤٣	ما يرقق في بعض الأحوال ويفخم في بعضها الآخر «الألف، اللام»
٢٠	/ / ١٤٣	الراءات (ما يفخم دائمًا ــ ما يرقق دائمًا).
٢١	/ / ١٤٣	الراءات (ما يجوز فيها التفخيم والترقيق).
٢٢	/ / ١٤٣	مراجعة عامة على التفخيم والترقيق.
٢٣	/ / ١٤٣	مراجعة عما على ما سبق.
٢٤	/ / ١٤٣	الاختبار التطبيقي.
٢٥	/ / ١٤٣	الاختبار النظري.

تنبيهات عامة:

١- المنهج ليس جامدًا، بل يمكن تذليله حسب الإمكانيات والأعداد المتقدمة.

٢- ينبغي قياس مستوى الدارسين قبل الشروع في الدورة لمعرفة ما يناسب كل دارس، فيرشح لذلك.

٣- يمكن دمج المستوى الأول والثاني في دورة واحدة، إذا وجد المشرف على الدورة كفاءة من الدارسين في تقبل المنهج.

٤- ينبغي من المشرف إذا وجد من بعض الدارسين تميّزًا ونشاطًا وقدرة على السير في مستوى أرفع أن يُرشِّحه لذلك وينقله إلى ما يناسبه مباشرة.

٥ - اكتشاف قدرات الدارسين والعناية بالمتميزين وذوي الهمة مهم جدًا، فَهُم المعوَّلُ عليهم فيما بعد، بأن يكون منهم المعلمون والمشرفون، فينبغي التعزيز والتحفيز لهم للتواصل في إتقان هذا العلم، لأننا في حاجة إليهم.

٦- إذا وجد المشرف من بعض الدارسين تعثرًا وصعوبة واضحة في المستوى الذي هو فيه ينبغي أن يأخذه على انفراد، ويعلمه أن هناك مستوى أخر يتناسب معه، وأن الأولى له أن يتدرج في الدراسة حتى لا يحمل نفسه مالا يطيقه، فيملّ وينقطع عن التواصل.

بيانات عن الدارسين

م	اسم الدارس	المؤهل	العمل	ملاحظات
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				
٨				
٩				
١٠				
١١				
١٢				
١٣				
١٤				
١٥				
١٦				
١٧				
١٨				

مدرس الحلقة:

تقويم النهائي للدارسين المستوى

	اسم الدارس	الدرجة المستحقة				المجموع من ١٠٠	التقدير
		النظري من ٣٠	التطبيقي				
			التلاوة من ٥٠	الحفظ من ١٠	الأداء من ١٠		
١							
٢							
٣							
٤							
٥							
٦							
٧							
٨							
٩							
١٠							
١١							
١٢							
١٣							
١٤							
١٥							
١٦							

مدرس الحلقة: المشرف:

من مراجع الـ كـ ـتاب

١- العميد في علم التجويد، محمود علي بسة، المكتبة الأزهرية للتراث.

٢- المقدمة الجزرية، ابن الجزري.

٣- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، ملا علي القاري، مصطفى الحلبي، الطبعة الأخيرة عام: ١٣٦٧هـ ــ ١٩٤٨مـ.

٤- بغية الكمال شرح تحفة الأطفال، أسامة بن عبد الوهاب، مكتبة التوعية الإسلامية، الطبعة الأولى.

٥- بغية عباد الرحمن، محمد بن شحاده الغول، دار ابن القيم، الطبعة الأولى.

٦- حلية التلاوة وزينة القارئ، محمد الأشقر جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي، الطبعة الأولى.

٧- دراسة علم التجويد للمتقدمين، دار ابن الجوزي، جمال القرش، الطبعة الأولى.

٨- زاد المقرئين آثناء تلاوة الكتاب المبين، جمال القرش، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية.

٩- سنن القراء ومناهج المجودين، عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار، الطبعة الأولى.

١٠- قصيدتان في علم التجويد، للإمام السخاوي، دار مصر للطباعة.

١١- لآلئ البيان، إبراهيم علي شحادة السمنودي، مطبعة محمد علي صبيح الطبعة الثانية.

١٢- منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال، علي محمد الضباع، مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى.

١٣- نهاية القول المفيد، محمد مكي نصر، طبعة مصطفى الحلبي.

١٤- هداية القارئ، عبد الفتاح المرصفي، مكتبة طيبة، الطبعة الثانية.

صدر للمؤلف:

١ – زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المكنون.

ويحتوي على سبع رسائل:

الرسالة الأولى: نور البيان في فضل القرءان وآداب حملته.

الرسالة الثانية: مختصر عقيدة التَّوْحِيد.

الرسالة الثالثة: البيان في معرفة اللحون أثناء تلاوة الكتاب المكنون «شريطين».

الرسالة الرابعة: النور الساطع في معرفة الخطأ الشائع حسب ترتيب المخارج.

الرسالة الخامسة: أضواء البيان في الوقف والابتداء «مع شريطين».

الرسالة السادسة: فيض المنان في لطائف القرءان «مع شريط».

الرسالة السابعة: الخلاصة في ضبط التحفة والجزرية «مع شريط».

٢ – دراسة علم التجويد للمبتدئين، الذي بين أيدينا.

٣ – دراسة علم التجويد للمتقدمين.

٤ – مختصر كتاب رياض الصالحين ويشتمل على ثلاث لوح:

(أ) – مختصر فضائل الأعمال «لوحة».

(ب) – مختصر المحرمات والمنهيات «لوحة».

(ج) – مختصر المستحبات والمكروهات «لوحة».

٥ – النحو التطبيقي من القرآن والسنة المستوى الأول.

٦ – زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة.

ترقبوا:

١ – التمهيد لدراسة علم النحو. لـ (سلسة النحو التطبيقي من القرآن والسنة).

٢ – النحو التطبيقي من القرآن والسنة «المستوى الثاني».

٣ – سلسلة براعم الإسلام سلسلة شرعية تربوية للنشء

(١) في العقيدة. (٢) في الأذكار.

(٣) في الصلاة. (٤) في الآداب.

(٥) في السير. (٦) في المتون.

(٧) في المنهيات. (٨) في التجويد.

(٩) في التفسير. (١٠) في الحديث.

٤ – موسوعة (المنهيات ـ فضائل الأعمال ـ الآداب) «لوح».

٥ – سلسلة رسائل منتقى الأخيار في (فضائل الأعمال ـ المنهيات ـ الآداب).

٦– المهارات التربوية والفنية لمعلم القرآن الكريم في إعداد درس نموذجي.

الفِهرِس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
الفصل الأول ـ مقدمة عن علم التجويد	٩
أولاً ـ فضل تلاوة القرآن الكريم	١١
ثانيًا ـ آداب تلاوته ووصايا لقارئه	١٢
ثالثًا ـ ترجمة الإمامين عاصم، وحفص	١٣
رابعًا ـ مبادئ علم التجويد	١٤
خامسًا ـ أهمية العناية بالحروف والحركات	١٦
سادسًا ـ التعريف بالحركات، والشدة والتنوين	١٨
سابعًا ـ مقدمة في علم التجويد	١٩
الفصل الثاني ـ	٢٣
(أ) - أحكام النون الساكنة والتنوين:	٢٥
أَوْلاً ـ الإظْهَارُ الحَلْقِي	٣٣
ثَانيًا ـ الإدْغَامُ	٣٨
ثَالثًا ـ الإقْلابُ	٤٤
رابعًا ـ الإخفاء الحقيقي	٤٧
(ب) - حكم النون والميم المشددتين	٦٠
الفصل الثالث ـ أحكام المِيمِ الساكنةِ	٦٣
أولاً ـ الإخفاء الشفوي	٦٧

الموضوع	الصفحة
ثانيًا ـ إدغام المثلين الصغير	٧٠
ثالثًا ـ الإظهار الشفوي	٧٣
الفصل الرابع ـ أحكام اللامات السواكن	٧٩
أولاً ـ لام التعريف «ال»	٨١
ثانيًا ـ لام الفعل	٨٣
ثالثًا ـ لام الأمر	٨٥
رابعًا ـ لام الاسم	٨٧
خامسًا ـ لام الحرف	٨٩
الفصل الخامس ـ أحكام الإدغام	٩٥
أولاً ـ مقدمة عن الإدغام	٩٧
ثانيًا ـ أنواع الإدغام	١٠٠
١- المتماثلين الصغير	١٠٠
٢- إدغام المتجانسين	١٠٢
٣- إدغام المتقاربين	١٠٤
الفصل السادس ـ أحكام المَـد	١٠٧
أولاً ـ مقدمة عن المد	١٠٩
ثانيًا ـ المد الأصلي	١١٠
ملحقات ـ المد الطبيعي:	١١٣
١- مد العوض	١١٣

الموضوع **الصفحة**

٢- مد التمكين ١١٥
٣- مد الصلة الصغرى ١١٧
٤- مد ألفات حي طهر ١٢٠
القسم الثاني ـ المد الفرعي ١٢٣
النوع الأول ـ ما كان سببه الهمز ١٢٣
١ – المد المتصل ١٢٣
٢ – المد المنفصل ١٢٦
٣ – مد الصلة الكبرى ١٢٨
٤ – مد البدل ١٣١
النوع الثاني ـ ما كان سببه السكون: ١٣٥
القسم الأول ـ ما كان السكون فيه عارضًا ١٣٦
– المد العارض للسكون ١٣٦
– مد اللين العارض للسكون ١٣٦
القسم الثاني ـ ما كان السكون فيه أصليًا: ١٤٠
١ – المد اللازم الكلمي ١٤٠
٢ – المد اللازم الحرفي ١٤٣
الفصل السابع ـ التفخيم والترقيق ١٤٧
القسم الأول ـ ما يفخم دائمـًا ١٤٩
القسم الثاني ـ ما يرقق دائمـًا ١٤٩

الموضوع	الصفحة
القسم الثالث ـ ما يرقق في بعض الأحوال ويفخم في بعضها الآخر	١٤٩
أولاً ـ الألف المدية	١٤٩
ثانيًا ـ اللام	١٤٩
ثالثًا ـ الراءات	١٥٢
الحالة الأولى ـ المرققة دائماً	١٥٢
الحالة الثانية ـ المفخم دائماً	١٥٢
الحالة الثالثة ـ ما يجوز فيه التفخيم والرقيق	١٥٣
الفصل الثامن ـ أسئلة وأجوبة على متن تحفة الأطفال	١٥٩
الفصل التاسع ـ كيفية إنشاء دورة	١٧١
الفهرس	١٨٩

هذا الكتاب

اشتمل على:

١- أساسيات التجويد للمبتدئ في هذا العلم.

٢- محتويات متن تحفة الأطفال مع إضافات أخرى.

٣- بساطة الأسلوب والعبارة.

٤- عدم التطرق لمسائل الخلاف.

٥- التركيز على معرفة الحكم والتطبيق عليه.

٦- عمل أنشطة تدريبية على كل موضوع.

٧- أنشطة تدريبية على وتوجيهات تربوية وقيم واتجاهات.

٨- وضع آلية إنشاء دورة في التلاوة.

٩- توجيهات تربوية للمعلم والدارس.

١٠- تمهيد للمرحلة الثانية وهوكتاب دراسة علم التجويد للمتقدمين.

الناشر